من مفاتيح الفرَج
لترَويح القلوب وتفريج الكروب

★ القرآن الكريم

★ أسماء الله الحسنى

★ الصلاة

★ الصلاة على رسول الله ﷺ

★ الدعاء

★ التوسل

★ مفاتيح من المفاتيح

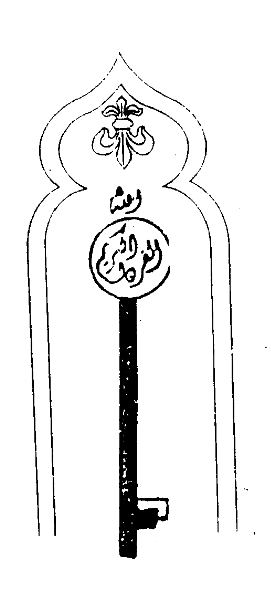
الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف ت : ٥١٢٠٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المفتاح الأول

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾



أيها الأخ الكريم :

* اعلم أن القرآن الكريم ملىء بالأسرار العجيبة والخواص الربانية المذهلة .. ولا غرو فهو كتاب الله عز وجل ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

* وهو الكتاب الذى وصفه رسول الله ﷺ بأنه « لا تنقضى عجائبه » .

* ولذا أوصانا رسول الله ﷺ « إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم . إن هذا القرآن حبل الله المتين وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة من تمسك به ونجاة من اتبعه » .

* فيه آيات الغنى لمن أراد الغنى :

(اقرأ سورة الواقعة) .

* وفيه آيات اليسر لمن أراد أن يعطى اليسر :

(اقرأ سورة يس) .

* وفيه آيات الإجابة لمن أراد أن يجاب دعاؤه .

* وفيه آيـات الشـفاء لمن أراد أن يشفـى من الأدواء والعلل « عليكم بالشفاء من العسل والقرآن » رواه ابن ماجه .

* وفـيه آيـات الـنصر لمـن أراد الـنصر : (سورة الأنفال وسورة التوبة) .

وقال ﷺ إذا بيتم العـدو فقـولوا : « حم لا ينصرون » .

* وفيه آيات الخفاء عن الأعدء والسخرية بهم : اقرأ : ﴿ يس .. إلى لا يبصرون ﴾ . انظر ماذا فعلت فى قريش حين قرأها ﷺ ليلة الهجرة .

* وفيه آيات لقضاء الديون .. وفيه آيات لدفع الهموم .

* وفى الصفحات القادمة بعض أسرار آيات هذا الكتاب الكريم .

أسرار الآيات الست وأجوبتها

روى أن محمد بن على الشريف العلوى ، أصابه هم وغم ، وذهب ماله وجاهه ، وأصابه خوف من السلطان فرأى فى منامه النبى صلى الله عليه وآله ، فشكى إليه أمره ، فقال له ﷺ :

اقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإن الله تعالى يجعل لك منها مخرجاً ، ويرد الله عليك مالك وجاهك ، ويؤمنك من السلطان ، ويكفيك أمر داريك . ولا يقرأها مهموم إلا فرج الله همه ، ولا مديون إلا قضى الله دينه ، ولا مسجون إلا خلصه الله مما به .

قال - أى محمد بن على - فانتبهت فقرأتها بعد صلواتى ، فإذا رسول السلطان يدعونى إليه ، فقال : « لقد أرعبتنى فى منامى ، وأظنك دعوت الله على . والله ما يلحقك منى خوف » . ثم رد على ما أخذ منى وزادنى من ماله . وبالجملة فقد رأيت ببركتها كل خير .

وهى هذه الآيات :

(١) ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

(٢) ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾

(٣) وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾

(٤) ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى
ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ
مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

وَٱلَّذِينَ إِذَا
فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ
مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

آيات الحرب

روى محمد بن سيرين أنه بات فى مكان يطلع فيه قطاع الطرق . قال : فتذكرت ما روى عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أن من قرأ فى ليلة – ثلاثا وثلاثين آية – لم يضره فى تلك الليلة سبع ضار ولا لص فاجر ، وعوفى فى نفسه وأهله وماله حتى يصبح ، فلما أمسيت لم أنم حتى رأيتهم قد جاءوا أكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون إلى . فلما أصبحت رحلت فلقينى شيخ منهم فقال يا هذا أنسى أم جنى ؟

قلت بل أنسي ! قال فما بالك : لقد أتيناك أكثر من سبعين مرة كل مرة يحال بيننا وبينك بسور من حديد . فذكرت له الحديث والثلاث وثلاثين آية .

فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال لى كنا نسميها آيات الحرب ويقال إن فيها شفاء من كل داء ، فعد على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك .

قال محمد بن على : فقرأتها على شيخ لنا قد فلج حتى أذهب الله عنه ذلك ٠

وفيما يلى الآيات الكريمات التى ذكرها محمد بن سيرين رضى الله عنه :

آيات الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ [البقرة ١ : ٥][1]

(١) قال ﷺ « لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان ينفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة » رواه مسلم ٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

(البقرة ٢٥٥ : ٢٥٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(البقرة ٢٨٤ : ٢٨٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ (الأعراف ٥٤ : ٥٦)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾

(الإسراء ١١٠ : ١١١ والصافات ١ : ١٠

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ (الرحمن ٣٣ — ٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(الحشر ٢١ : ٢٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ (الجن ١ : ٤)

١ – قال ﷺ : ما السموات السبع مع الكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة .

٢ – خواتيم البقرة : لله ما فى السموات والأرض .. قال ﷺ : من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله وقال ﷺ : إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السموات بألف عام فأنزل منه هذه الثلاث آيات التى ختم بهن سورة البقرة . من قرأهن فى بيته لم يقرب الشيطان بيته ثلاث ليالٍ .

٣ – قال ﷺ : من قرأ فى مصبح أو ممسى ﴿ قل ادعوا الله أو أدعوا الرحمن ﴾ . إلى آخر السورة (أى سورة الرسراء) لم يمت فى ذلك اليوم ولا تلك الليلة.

البسملة

صفة عظيمة مباركة لقضاء جميع الحوائج

تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ٧٨٦

ثم تقول :

إنى أسألك بعظمة	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بجلال	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بجمال	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بكمال	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بسناء	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك ببهاء	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بثناء	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بآلاء	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بضياء	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بنور	بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بفضائل	بسم الله الرحمن الرحيم

وأسألك بتصرف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بخصائص بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بمقام بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بلطائف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بأسرار بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بهيبة بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك برقائق بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بدقائق بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بملوك بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بحروف بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بابتداء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بانتهاء بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك بامداد بسم الله الرحمن الرحيم
وأسألك باحاطة بسم الله الرحمن الرحيم

أن تدخلنى فى كفنها، وتمدنى من مددها ، وترزقنى بحقها .

إلهى ... الق لى مفتاح الإذن ، الذى هو كاف المعارف ، حتى أنطق فى كل بداية باسمك البديع الباقى

البار البارىء الباعث الباسط الباطن ، الذى افتتحت به كل رقيم مسطور ، فأنت بديع كل شىء وبارؤه ٠

لك الحمد يا بادىء على كل بداية ٠

لك الشكر يا باقى على كل نهاية ٠

أنت الباعث لكل خير ، بالغ آيات الأمور كلها ، باسط أرزاق العالمين ٠

بارك اللهم على فى الآخرين كما باركت علي سيدنا إبراهيم ، إنه منك وإليك ، وأنه بسم الله الرحمن الرحيم ٠

إلهى أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم وبجاه سيدنا محمد ﷺ ، أن تفعل لى كذا وكذا ، (وتدعو بما تشاء ثم تختم بقولك) :

إنك على كل شىء قدير ٠

* * *

■ من داوم على قراءة البسملة بعددها على حساب الجمل وهى ٧٨٦ مرة بنية خالصة فى أمر مهم فى رضا الله

تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الأعداء والظالمين أو في الطاعة أو لجلب وطلب الربح ، يحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

نقل البونى فى « شمس المعارف » من كتاب كنز المقربين لابن سبعين أنه نسب إلى الإمام على كرم الله وجهه الأبيات الآتية والتى نسبت أيضاً إلى الإمام أبى حامد

الغزالى رحمة الله عليه والتى جاء فيها أن من يقرأ سورة الفاتحة مائة مرة فإنه ينال ما يتمناه ويرجوه سريعا ويأمن من جميع المخاوف ومن بطش الأعداء وهذه الآبيات هى : .

إذا ما كنت ملتمسا لرزق	ونيل القصد من عبد وحر
وتظفر بالذى ترجو سريعا	وتأمن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فإن فيها	لما أملت سرا أى سر
فلازم ذكرها عقبى مساء	وفى صبح وفى ظهر وعصر
كذلك بعد مغرب كل ليل	إلى التسعين تتبعها بعشر
تنل ما شئت من عز وجاه	وعظم مهابة وعلو قدر
وستر لا تغيره الليالى	بحادثة من النقصان تجرى
وتوفيق وأفراح دواما	وتأمن من مخاوف كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع	ومن بطش لذى نهى وأمر

* * *

يس وقضاء الحوائج .

في هامش كتاب [المنهج الحنيف]
بخط بعض الأفاضل ، فائدة عظيمة
لقضاء الحوائج

تقرأ بعد صلاة الصبح سورة (يس) ٤ مرات ، وصيغة قراءتها : تكرر لفظة (يس) ٧ مرات ٠

وإذا وصلت إلى قوله تعالى : ﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ كررها ١٤ مرة ٠

فإذا وصلت إلى قوله تعالى : ﴿ سلام قولا من رب رحيم ﴾ كررها ٧ مرات ٠

فإذا وصلت إلى ﴿ أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ٠ بلى وهو الخلاق العليم ﴾ تكررها ١٢ مرة ٠

ثم تقرأ فاتحة الكتاب مرة .

ثم تقول (بسم الله الرحمن الرحيم) مرة .

ثم تدعو بما تشاء يستجاب لك ، ولكن لا تدع إلا بما هو ضرورى لك : فإن فيها الاسم الأعظم فاحتفظ به .

* * *

فائدة عظيمة مستجابة لتفريج الكروب

لشمس . والليل . والتين

جاء فى كتاب (الفرج بعد الشدة) حدثنى فتى من الكتاب البغداديين يعرف بأبى الحسن بن أبى الليث ،وكان أبوه من كتاب الجند ، يتصرف مع أشكرون بن سهلان الديلمى أحد الأمراء فى عسكر معز الدولة بن أحمد بن بويه قال :

قرأت فى بعض الكتب :

إذا دهمك أمر تخافه ، فبت وأنت طاهر على فراش طاهـــر وثيـــابك كلها طاهـــرة واقرأ ســـورة ﴿ والشمس وضحاها ﴾ سبع مرات وسورة ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ سبع مرات ، ثم قل :

اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا من أمرى ٠

فإنه يأتيك فى الليلة الأولى أو الثانية إلى السابعة آت فى منامك فيقول لك : المخرج منه كذا وكذا ٠

قال : فحبست بعد ذلك بسنين حبسة طالت حتى أيست من الفرج وكنت قد أنسيت هذا الخبر ، فذكرته يوما وأنا فى الحبس فقلت ذلك ، فلم أر فى أول ليلة ، ولا فى الثانية ، ولا فى الثالثة فلما كان فى الليلة الرابعة رأيت فى منامى كأن قائلا يقول لى :

– خلاصك على يدى (على بن إبراهيم) ٠

فأصبحت من غد متعجبا ، ولم أكن أعرف رجلا يقال له (على بن إبراهيم) !!! ٠ فلما كان بعد يومين ، دخل على شاب لا أعرفه فقال :

– قد كفلت ما عليك فقم !!

وإذا معه رسول إلى السجان بتسليمى إليه ٠ فقمت معه فحملنى إلى منزلى ، وسلمنى فيه وانصرف ٠

فقلت لهم :من هذا ؟!

فقالوا : رجل من الأهواز يقال له (على بن إبراهيم) يسكن فى الكرخ ، قيل لنا إنه صديق الذى حبسك ، فطرحنا أنفسنا عليه ، فتوسط فى أمرك وصمن ما عليك وأخرجك .

* * *

وقال مؤلف كتاب (الفرج بعد الشدة) أنه وجد فى كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه (الآداب الحميدة والأخلاق النفيسة) :

حدثنى محمد بن عمارة الأسدى عن روح بن الحارث بن حبيش الصنعانى عن أبيه عن جده أنه قال لبنيه :

– إذا دهمكم أمر لا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر ولا تبيتن معه امرأة ، فليفعل هذه الفائدة من قراءة الايات المبينة والدعاء أيضاً ، فإن الله بفضله ومنته يسخر له من يرشده إلى طريقة الخلاص من شدته مهما كانت !!

ثم استطرد قائلا :

وقد أصابنى وجع شديد ، فلم أدر ما علاجه ، فبت على هذه الحالة فأتانى فى أول ليلة اثنان ، جلس أحدهما عند رأسى ، وجلس الآخر عند رجلى ٠

فقال أحدهما لصاحبه : جسه ٠

فلمس جسدى كله ، فلما بلغ موضعا من رأسى ، قال :

ـ أحجم هذا ولا تحلقه ، ولكن اغسله بخطمية ٠

ثم التفت إلى أحدهما أو كلاهما وقال لى :

ـ فكيف لو ضممت إليهما ﴿ والتين والزيتون ﴾ سبعا !!؟

فلما أصبحت ، سألت : لم أمرت بالخطمية ؟

فقيل

ـ لتمسك المحجمة ٠

فبرئت ، وأنا اليوم لا أحدث بهذا الحديث أحدا ، فيعالج به تلك العلة ، إلا وجد الشفاء بإذن الله تعالى ، وأضم إليهما قراءة ﴿ والتين والزيتون ﴾ سبعا ٠

من خواص (والضحى)

... جاء فى (خواص القرآن) أن من قرأ سورة ﴿ والضحى ﴾ سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب هارب ، ولا يسرق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ، ولا يدخله وباء ولا طاعون . وكل سارق أو طارق يقرب من بيته بليل ، يجد فى بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا .

... وعن زين الدين البكرى رحمه الله تعالى : أن من داوم على قراءة سورة ﴿ والضحى ﴾ أربعين يوما كل يوم أربعين مرة ثم يقول بعد فراغه من السورة .

■ اللهم يا غنى يا مغنى ، أغننى غنى لا أخاف بعده فقراً : واهدنى فإنى ضال ، وعلمنى فإنى جاهل .

أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو فى يقظته بحسب اجتهاده واستعداده .

اسم الله الأعظم :

أوائل الحديد وأواخر الحشر

مما قيل فى اسم الله الاعظم .. من أراد أن يظفر به ، فليقرأ الايات الست الأولى من سورة الحديد وهى :

﴿ سبح لله ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم * له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير * هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم * هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير * له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور * يولج الليل في النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور ﴾

ثم يقرأ آخر سورة الحشر من أول قوله تعالى : ﴿ لو أنزلنا هذا القران علي جبل ... ﴾ إلى ﴿ وهو العزيز الحكيم ﴾ .

ويدعو بعد ذلك بما يريد ، يستجاب له .

ذكر أنها مروية عن النبى ﷺ وذلك بأن يقول هذا الدعاء بعد قراءة الآيات المذكورة :

■ **اللهم إنى أسألك باسمك المخزون والمكنون ، الطاهر المقدس ، الحى القيوم ، الرحمن الرحيم ذى الجلال والاكرام ، أن تصلى على سيدنا محمد وأن تفعل بى كذا وكذا برحمتك يا ارحم الراحمين .**

* * *

روى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى ﷺ :

(من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فمات فى ذلك اليوم أو تلك الليلة فقد ضمن الله له الجنة) .

وخواتيم الحشر هى ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل . . . ﴾ إلى آخر السورة .

* * *

آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور

﴿ سورة يس ﴾

قال ابن عباس : من قرأ « سورة يس » حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ، ومن قرأها فى ليلته أعطى يسر ليلته حتى يصبح .

ومن حديث الترمذى : أن سورة ﴿ يس ﴾ تدعى في التوراة المعمة .

قيل يا رسول الله ، وما المعمة ؟ قال : تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة .

وتدعى الدافعة والقاضية . وقيل يا رسول الله : وكيف ذلك ؟ قال : تدفع عن صاحبها كل شىء وتقضى له كل حاجة .

وعن أبى داود عن أبى الدرداء قال رسول الله ﷺ :

من قال إذا اصبح وإذا أمسى ﴿ حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ (١) سبع مرات كفاه الله ما أهمه صادقا أو كاذبا .

وروى ابن أبى الدنيا فى الذكر عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا اشتد غمه مسح بيده علي رأسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال (حسبى الله ونعم الوكيل) .

وروى أن رسول الله ﷺ قال : ما كربنى أمر إلا تمثل لى جبريل عليه السلام فقال :

- يا محمد : قل توكلت على الحى الذى لا يموت . والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا (٢) .

---

(١) التوبة ١٣٩ .

(٢) الإسراء ١١١ ، جاء فيها [وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا] .

(**فائدة**) من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرةبعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة ٠ وقيل أن يقوم من مكانه ، فإن حاجته تقضى لا محالة إن شاء الله ٠

(**فائدة أخرى**) من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ (٣٦٢٦) مرة وهو على وضوء ، مستقبلا ، القبلة ، لم يكلم فيها أحدا ، قضى الله حاجته بالغة ما بلغت ٠

* * *

آيات لإجابة الدعاء

● **فاتحة الكتاب :**

تسمى أيضا المنجية فقد قال ﷺ فيها (هى لما قرئت له) ففيها خمسة أسماء هى الأسماء العظيمة القدر ؛ الشريفة فى الأصل ؛ وفيها اسم الله الأعظم الأكبر الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ٠

● روى عن النبى ﷺ **قال دعاء ذى النون فى بطن**

الحـــوت ﴿ لا إله إلا أنت سـبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ لم يدع به رجل مسلم قط فى شىء إلا استجيب له .

● قال سعيد بن جبير : إنى لأعرف موضع آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه ﴿ **قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون** ﴾ [الزمر الآية : ٤٦]

● قال بعض العارفين : توجه إلى القبلة واقرأ أم القرآن وآية الكرسى وسورة القدر والصمدية وادع بما أحببت يستجب الله لك .

* * *

آيات لقضاء الدين

عن أنس بن مالك قال : قال ﷺ لمعاذ بن جبل :

– ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أحد دينا لأدى الله عنك !؟

قل يا معاذ :

● (قل اللهم مالك الملك ، تؤتى الملك
من تشــاء ، وتنزع الملك ممــن تشـاء ،
وتعز من تشـــاء ، وتـذل من تشاء ،
بيــدك الخيـــر إنــك علــى كل شيء
قدير) رحمـــن الدنيـــا والآخــرة !!
تعطيهمـــا من تشاء وتمنعهما ممن تشاء
ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من
سواك

رواه الطبرانى فى الصغير

* * *

آيات لدفع الفقر وتيسير الرزق

– روى عن النبى ﷺ من أتى منزله فقرأ سورة الحمد لله رب العالمين وسورة الإخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته .

– أخرج أبو موسى المدينى فى (جلاء الأفهام) قال : شكا رجل إلى النبى ﷺ الفقر وضيق العيش ، فقال ﷺ :

● إذا دخلت إلى منزلك ؛ **فسلم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد** ، **ثم صل وسلم على** ؛ **واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة** .

ففعل الرجل مدة ؛ فأدر الله عليه الرزق حتى أفاء على جيرانه وأقربائه .

– آية ﴿ **ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون** ﴾ . (الأعراف ٧) لتكثير الرزق وإدراره وللمعيشة وكثرة الزبائن .

– قال الشيخ عبد العزيز الدباع رضى الله عنه .

فى سورة الملك قوله تعالى : ﴿ **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** ﴾ نافع لمن نزل به فقر أو ضرر أو جهل أو بلاء أو معصية فإذا أكثر من تلاوة الآية ، فإن الله تعالى بمنه وفضله وكرمه يعافيه مما نزل به والله أعلم (عن كتاب الإبريز) .

(فائدة) : من أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ فاتحة الكتاب فى كل يوم بعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة .

وأخرج ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

(سورة الواقعة سورة الغنى ، فاقرأوها وعلموها أولادكم)

وقال ابن مسعود : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً (الفاقة هى الفقر) .

وورد فى شمس المعارف أن مما ينفع للرزق قراءة :

بسم الله الرحمن الرحيم : الملك الحق المبين ، هو نعم المولى ونعم النصير .

ثم تقرأ سورة : ﴿ **يس** ﴾ و ﴿ **الواقعة** ﴾ و ﴿ **ألم نشرح** ﴾و﴿ **الكافرون** ﴾و﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ .

* * *

فائدة نبوية لتيسير الولادة

نقل الإمام السيوطى رضي الله عنه فى (الإتقان) عن ابن السنى أنه لما دنت ولادة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ، أمر النبى ﷺ زوجتيه السيدة أم سلمة والسيدة زينب بنت جحش رضى الله عنهما أن يأتياها فتقرءا عندها :

● **آية الكرسى :**

● وقوله تعالى : ﴿ **إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين** ﴾ (١) .

● المعوذتين :

---

(١) الأعراف ٥٤

ومن فوائد هذه الآية ما رواه عبد بن بشر المازني قال : خرجت من حمص ، وآوانى الليل إلى البقيعة فنزلت فحضرنى =

آيات الشفاء الست

روى الشهاب على البيضاوى عن الإمام السبكى أنها قد جربت كثيرا . والأطباء معترفون بأن من الأمور والرقى ما يشفى بخاصة روحانية كما فصله في مفرداته ، ومن ينكره لا يعبأ به .

روى الشهاب عن القشيرى أنه مرض له ولد يئس من حياته ، فرأى النبى ﷺ فى المنام فشكى ذلك إليه ، فقال النبي ﷺ : اقرأ عليه آيات الشفاء أو اكتبها فى إناء واسقه مما محيت ، ففعل ذلك فعوفى الولد . وهى :

١ - ﴿ **ويشفى صدور قوم مؤمنين** ﴾ التوبة ١٤ .

٢ - ﴿ **وشفاء لما فى الصدور** ﴾ يونس ٥٧ .

٣ - ﴿ **فيه شفاء للناس** ﴾ النحل ٦٩ .

= من أهل الأرض ، فقرأت هذه الآية من الأعراف : ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام . . . ﴾ .

فقال بعضهم لبعض : اخرسوه من الآن حتى يصبح .

٤ - ﴿ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** ﴾ الإسراء ٨٢ .

٥ - ﴿ **وإذا مرضت فهو يشفين** ﴾ الشعراء ٨٠ .

٦ - ﴿ **قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء** ﴾ فصلت ٤٤ .

* * *

ولا يؤده حفظهما

روى ابن قتيبة : قال حدثني رجل من بني كعب قال :

دخلت البصرة لأبيع تمرا فلم أجد منزلا ، فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها ، فقلت :

ما بال هذه الدار !؟

فقالوا : أنها معمورة فقلت لمالكها : أتكريني (أى تؤجر لى دارك ؟

فقال : انج بنفسك ، فإن فيها عفريتا ، قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتي إليها .

فقلت : أكرنى واتركنى معه ، فالله يعيننى عليه .

فقال : دونك اياها .

فكنت فيها ، فلما جن الليل ، دخل على شخص أسود ، وعيناه كشعلة النار ، وله ظلمة، وهو يدنو منى .

فقلت : ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** ﴾ إلى آخر الآية . كلما قرأت كلمة قال مثلى ، فلما وصلت إلى قوله تعالى : ﴿ **ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم** ﴾ . لم يقل شيئا فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة ، فأويت فى بعض جهات الدار ، فنمت .

فلما أصبحت وجدت المكان الذى رأيته فيه أثر الحريق والرماد ، وسمعت قائلا يقول :

– أحرقت عفريتا عظيما .

فقلت : وبم أحرقته ؟

قال : بقوله تعالى : ﴿ **ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم** ﴾ .

كذا فى خواص القرآن للإمام الغزالى .

القرآن شفاء القلوب

اعلم – يا أخى – أن بقراءة القرآن ، تجلى صدأ قلبك ، ويطمئن فؤادك ، ويذهب غمك ، وينفرج همك ، وتتنزل عليك السكينة ، وتغشاك الرحمة ، وتحفك الملائكة ، ويذكرك الله فيمن عنده .

قال تعالى : ﴿ **ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ .

وقال ﷺ : « **ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه** » .

* * *

واعلم أنك حين تقرأ القرآن ، تكون فى حضرة الله ، ويذكرك أهل السماء .

جاء فى الحديث القدسى عن رب العزة جل وعلا « أنا جليس من ذكرنى » .

وسأل أبوذر رضى الله عنه رسول الله ﷺ

– أوصنى يا رسول الله .

فقال له : عليك بكتاب الله ، فإنه نور لك فى الأرض ، وذكر لك فى السماء .

* * *

ومن حرمة المصحف ، ألا تخلى يوما من أيامك من النظر فيه .

* * *

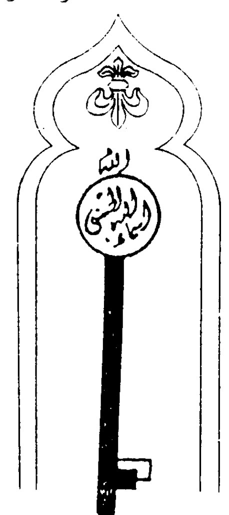
واحرص على تجويد القرآن باعطاء كل حرف من حروفه حقه ومستحقه من غنة أو ادغام أو اقلاب أو مد . . إلى آخر أحكام التجويد .

واحرص على تلقى هذه الأحكام على أستاذ من أساتذة القراءة الذين شوفهوا به ، حتى يتصل السند إلى رسول الله ﷺ وتكون قراءتك صحيحة .

المفتاح الثانى

﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾

قرآن كريم



أيها الأخ الكريم :

قال الله تعالى : ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى** ﴾ وقال سبحانه : ﴿ **ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها** ﴾ .

● وقال النبى ﷺ « إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، إنه وتر يحب الوتر » .

؛ وفيما رواه البخارى ك « ولا يحفظها أحد إلا دخل الجنة » .

أحصاها : حفظها وتدبر معانيها مؤمنا بها ، وبأسرارها وأنوارها وتخلق بآدابها الكريم .

وليست أسماؤه تعالى منحصرة فى هذه التسعة والتسعين . فله سبحانه من الأسماء ما لا يحصيه إلا هو . ولكن للتسعة والتسعين خواص عجيبة لا سيما حين تقرأها قبل النوم فى خلوة منتظمة راتبة وتكرر كل اسم بضع مرات على حدة ، ترى عجبا فى نومك ويقظتك ، تجد لها

من الفيض والأنوار وفتح المغلقات ما لا يعلمه إلا الرقيب المجيب الكريم سبحانه .

تقرأها على وضوء متوجها إلى القبلة ، مستشعرا مثول روحك بين يدى الحق جل علاه ، متيقظا لعظمته سبحانه وأنه محيط بك وبالسموات والأرض وسائر الخلائق ، متحققا بالاسم ممتزجا بمعناه فى نفس الوقت . وهذا الحال ينبغى أن تكون عليه صلاتك وقراءتك القرآن كذلك .

فالروح توجد حيث تفكر ، إذا كان فكرك فى الله فهى معه ، وإن كان فى مخلوق فهى مع من تفكر . ولهذا قال النبى ﷺ : « لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه » واعلم أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه وتلك حال المرابطين المراقبين الخاشعين من الواصلين ، وتجب قراءتها – أى أسماء الله الحسنى – قبل كل دعاء .

* * *

أسماء الله الحسنى

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم • بسم الله الرحمن الرحيم : اللهم إنى أتوجه إليك بأسمائك الحسنى • يا من هو : [الله الذى لا إله إلا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار، المتكبر ، الخالق ، البارىء ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلى ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوى ، المتين ، الولى ، الحميد ، المحصى ، المبدىء ، المعيد ، المحيى ، المميت ، الحى ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالى

المتعال ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرءوف ، مالك الملك ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغنى ، المغنى ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادى ،البديع ،الباقى ، الوارث ، الرشيد والصبور] .

* * *

ثناء عقب أسماء الله الحسنى

تمت الأسماء الحسنى كما وردت فى الحديث الشريف [1] ، ويستحسن أن تتبع بهذا الثناء ، ويقرأ مرة وهو [2] :

● الذى تقدست عن الأشباه ذاته ، وتنزهت عن مشابهة الأمثال صفاته ، واحد لا من قلة ، موجود لا من علة ، بالبر معروف وبالإحسان موصوف ، معروف بلا غاية ، وموصوف بلا نهاية ، أول بلا ابتداء ، وآخر بلا انتهاء ، لا ينسب إليه البنون ، ولا يفنيه تداول الأوقات ،

---

(١) وردت هذه الأسماء الحسنى التى نقلناها فى حديث شريف رواه الترمذى .

(٢) هذا الثناء ورد فى كتاب (دلائل الخيرات) .

لا توهنه السنون ، كل المخلوقات قهر عظمته وأمره بالكاف والنون ، بذكره أنس المخلصون ، وبرؤيته تقر العيون ، وبتوحيده ابتهج الموحدون ، هدى أهل طاعته إلى صراط مستقيم ، وأباح أهل محبته جنات النعيم ، وعلم عدد أنفاس مخلوقاته بعلمه القديم ، ويرى حركات أرجل النمل فى جنح الليل البهيم ، يسبحه الطائر فى وكره ، ويمجده الوحش فى قفره ، محيط بعمل العبد سره وجهره ، كفيل المؤمنين بتأييده ونصره ، وتطمئن القلوب الوجلة بذكره وكشف ضره ، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره أحاط بكل شىء علما ، وغفر ذنوب المسلمين كرما وحلما ؛ ليس كمثله شىء وهو السميع البصير .

اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على ما تشاء قدير يا نعم المولى ونعم النصير .

غفرانك ربنا وإليك المصير ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على

نفسك ، جل وجهك ؛ وعز جاهك ؛ تفعل ما تشاء بقدرتك ، وتحكمَ ما تريد بعزتك ٠

يا حى يا قيوم يا بديع السموات والأرض ، ياذا الجلال والإكرام ٠

(ثم تدعو بما تشاء من خير الأمور ؛ أو تصلى صلاة الحاجة [١] وتدعو فى سجودك) ٠

* * *

أنواع الذكر

ذكر باللسان : وهو بألفاظ التحميد والتسبيح والتمجيد ٠

وذكر بالقلب : وهو بالتفكر فى دلائل الذات والصفات وأسرار المخلوقات ٠

وذكر بالجوارح : وهو باستغراق الجوارح فى الطاعات ؛ وتخليها عن المنهيات ٠

* * *

---

(١) صلاة الحاجة تراجع فى هذا الكتاب صفحة ٨٩ ٠

أسألك بكل اسم هو لك

قال رسول الله ﷺ : من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات يقول :

أنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك فى قبضتك ، ناصيتى بيدك ماض فى حكمك ... عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك ... سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ... نور صدرى ... وربيع قلبى ،وجلاء (١) حزنى وذهاب همى .

فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات .

فقال رسول الله ﷺ : أجل (٢) : فقولوهن

---

(١) بكسر الجيم أى أزاله وكشفه ، وفى بعض نسخ الحصن الحصين بفتح الجيم فهو جلاء القوم عن الموضع .

(٢) أى نعم .

وعلموهن فإنه من قالهن التماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه ، وأطال فرحه ٠

دعاء فاطمة الزهراء رضى الله عنها :

يا حى يا قيوم

قال رسول الله ﷺ :

يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به ؟ أن تقولى :

[يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث ، لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله] ٠

* * *

دعاء سيدنا موسى عليه السلام لما وقف على فرعون :

اللهم بديع السموات والأرضين

اللهم بديع السموات والأرضين ٠٠ يا ذا الجلال والإكرام نواصى العباد بين يديك ٠

فإن فرعون وجميع أهل السموات وأهل الأرضين وما بينهما عبيدك ٠

نواصيهم بيدك ، وأنت تصرف القلوب حيث شئت . اللهم إنى أعوذ بخيرك من شره ، وأسألك بخيرك من خيره عز جارك . وجل ثناؤك .. ولا اله غيرك كن لنا جارا من فرعون وجنوده .

* * *

يا ودود .. يا ودود

جاء فى كتاب (الروض الفائق) أنه روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يتجر من بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى الشام ولا يصحب القوافل توكلا منه على الله تعالى . فبينما هو قادم من بلاد الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر : قف !! فوقف له التاجر ، وقال له :

– شأنك بمالى وخل سبيلى .

فقال له اللص : المال مالى . وإنما أريد نفسك .

فقال له التاجر : ما تريد بنفسى !؟ شأنك والمال وخل سبيلى !!

فرد عليه بمقالته الأولى ٠

فقال له التاجر : انتظرنى حتى أتوضأ وأصلى ركعتين وأدعو ربى عز وجل ٠

فقال له : افعل ما بدالك ٠

فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فكان من دعائه أن قال :

يا ودود ٠٠ يا ودود ٠٠ يا ودود

يا ذا العـــرش المجيـــــد

يا مبدىء يا معيـــــد

يا فعــال لما تريـــــد

أسألك بنور وجهـــك الذى

ملأ أركان عرشـــك وبقـــدرتك

التـى قدرت بها على خلـــقك

وبرحمتك التى وسعت كل شىء

رحمـــــة وعلما لا إله إلا أنت .
يا مغيث أغثنـــــى .. يا مغيث
أغثنـى .. يا مغيث أغثنـــى ..

فلما فرغ من دعائه ؛ إذا بفارس على فرس أشهب عليه ثياب خضر ؛ وبيده حربة من نور فلما نظر اللص إلى الفارس ؛ ترك التاجر ومر نحو الفارس ؛ فلما دنا منه شد الفارس على اللص ، فطعنه طعنة أرداه عن فرسه ، ثم جاء إلى التاجر ؛ فقال له : - قم فاقتله .

فقال له التاجر : من أنت ؟ فما قتلت أحدا قط ولا تطيب نفسي بقتله .

فرجع الفارس إلى اللص فقتله ثم رجع إلى التاجر وقال :

اعلم أنى ملك من السماء الثالثة . حين دعوت الأولى سمعنا لأبواب السماء قعقعة فقلنا أمر حدث . ثم دعوت الثانية ؛ ففتحت أبواب السماء ولها شـرر كشرر النار ؛ ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام علينا من قبل السماء وهو ينادى : من لهذا المكروب ؟ فدعوت ربى

أن يولني قتله ! واعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله تعالى عنه وأغاثه .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : وجاء التاجر سالما غانما حتى دخل المدينة ! وجاء إلى النبي ﷺ وأخبره بالقصة فقال النبي ﷺ :

- لقنك الله تعالى أسماءه الحسنى التي إذا دعي بها أجاب وإذا سئل أعطى .

* * *

من رسول الله ﷺ إلى موسى الكاظم :

أسألك باسمك الأعظم الأكبر

مما حكاه ابن خلكان في ترجمة موسى الكاظم بن جعفر الصادق أن هارون الرشيد حبسه في بغداد ، ثم ذات يوم دعا ضابط شرطته ، فقال له :

رأيت حبشيا أتاني ومعه حربة ، وقال لي :

إن لم تخل عن موسى بن جعفر نحرتك بهذه الحربة !!

فاذهب فخل عنه وأعطه ثلاثين ألف درهم . وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك ما تحب . وإن أحببت المضى إلى المدينة فامض .

قال صاحب الشرطة : ففعلت ذلك وقلت له (أى لموسى الكاظم) : رأيت من أمرك عجبا ؟

فقال : أناأخبرك . بينما أنا نائم ، إذا أتانى رسول الله ﷺ فقال : يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات . فإنك لن تبيت هذه الليلة فى السجن . . قل :

(يا سامع كل صوت ، ويا سابق كل فوت ويا كاسى العظام لحما ، ومنشرها بعد الموت أسألك بأسمائك العظام ،وباسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذى لم يطلع عليه أحد من المخلوقين ، يا حليما ذا أناة لا يقدر على أناته أحد . يا ذا المعروف الذى لا ينقطع معروفه أبدا ، ولا نحصى له عددا . . أفرج عنى) .

فكان ما ترى !!

* * *

الاسم الأعظم :

التوسل برسول الله ﷺ

سأل أحد الصالحين إبراهيم بن أدهم أن يعلمه الاسم الأعظم فقال له :

قل هذه الكلمات صباحا ومساء :

يا من له وجه لا يبلى ، ونور لا يطفأ ، واسم لا ينسى وباب لا يغلق ، وستر لا يهتك ، وملك لا يفنى ، أسألك وأتوسل إليك بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . أن تقضي حاجتي وتعطيني مسألتي .

* * *

أدعوك باسمك الواحد الأعز

روى جعفر الصادق عن آبائه عن النبى صلوات الله عليه وعليهم ، أنه لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه ، أتاه جبريل عليه السلام فغشاه بجناحه ، فرأى عيسى مكتوبا فى باطن جناح أمين الوحى :

اللهـم إنى أدعــوك باسمك الواحد الأعز

وأدعـوك اللهـــم باسمك الصمـــــــد

وأدعــوك باسمــك العــظيم الوتـــــــر

وأدعوك باسمـــك الكــبير المتعـــــال

الــذى ثبـــت بـــه أركــانك كلهـــــا

أن تكشف عنى ما أصبحت وأمسيت فيه

فقال ذلك عيسى عليه السلام ، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل عليه السلام أن ارفع عبدى إلى .

ثم قال رسول الله ﷺ : يا بنى عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فهو الذى نفسى بيده ، ما دعاه بهن

عبد باخلاص فيه ، إلا اهتز العـرش . وإلا قال الله للملائكة : (اشهدوا ، قد استجبت له بهن وأعطيته سؤله فى عاجل دنياه وآجل آخرته) .

ثم قال لصحابته :

سلوا بها ولا تستبطئوا الإجابة .

* * *

من كنوز الدعاء :

يا الله . . يا أحد . . يا واحد

روى الإمام العارف بالله عبد الله بن أسعد اليافعى رحمه الله تعالى قال :

بلغنى عن سيدنا العارف الإمام أبى عبد الله محمد القرشى عن شيخه أبى الربيع المالقى أنه قال له : ألا أعلمك كنزا تنفق منه ولا ينفد ؟

قال : قلت : بلى ؟!

فقال : قل :

يا الله ، يا أحد ، يا واحد ، يا موجود

يا جـــواد يا باســـــــط . . يا كريم

يا وهــاب يا ذا القـــوة ٠٠ يا غنى
يا مغنـــى يا فتـــاح يا رزاق يا عليم
يا حكيــم يا حــى يا قيــوم يا رحمن
يا رحيــم يا بديع الســموات والأرض
يا ذا الجــلال والإكــــرام ٠ يا حنان
يا منــــان انفحنـــى منك بنفحة خير
تغننـــى بهـــا عمـــــن سواك ٠ (إن
تستفتحوا فقد جــاءكم الفتح) (أنا
فتحنا لك فتحا مبينا) ٠ (نصر من
الله وفتح قريـــب) اللهـــم يا غنى
يا حميــــــد ، يا مبــدىء يا معيد
يا ودود ، يا ذا العـــــرش المجيــد ،
يا فعال ، لما يريد اكفنـــى بحلالك عن
حرامك وأغننـــى بفضلك عمن سواك
واحفظنى بما حفظت به الذكر وانصرنى
بما نصــرت به الرســل إنك على كل
شيء قدير ٠

قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصا بعد صلاة الجمعة ، حفظه الله من كل مخوف ؛ ونصره الله على أعدائه ، وأغناه ع ورزقه من حيث لا يحتسب ، ويسر عليه معيشته ! وقضى عنه دينه ، ولو كان عليه مثل الجبال دينا أداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه ،

* * *

دعاء آصف وصى سيدنا سليمان :

أسألك بأنك أنت الله

روى أن الدعاء الذى دعا به آصف وصى سيدنا سليمان ، فأتى به بعرش بلقيس ، هو الدعاء الذى كان سيدنا عيسي عليه السلام يحيي به الموتى ٠٠ وهو :

اللهـــــم إنى أســـــألك بأنك أنـــت الله

لا إلـــــه إلا أنـــــت الحـــــى القيـــــوم

الطاهر المطهر ٠٠ نور السموات والأرض

وفى رواية أخرى :

اللهم إنى أسألك رب السموات والأرضين
عالم الغيب والشهادة ٠٠ الكبير المتعال
الحنان المنــــان ٠٠ ذا الجــــلال والإكرام
أن تفعـــــل بـــى كـــذا وكـــــذا ٠٠

فإنه يستجاب لك إن شاء الله تعالى ٠

دعاء مبارك :

يا الله ٠ يا الله ٠ يا الله

كان على شخص دين يقدر بنحو ثلاثة آلاف دينار :
فلقنه أحد الصالحين دعاء يدعو به لقضاء دينه ٠ وهو هذا الدعاء :

اللهـــــم إنى أسألك
يا الله ٠٠ يا الله ٠٠ يا الله ٠٠
بلــــــى ٠٠ والله أنــــت الله
لا الــه إلا أنــــت ٠٠
الله ٠٠ الله ٠٠ الله ٠٠

والله   أنت   الله

لا إله إلا أنت يا حى يا قيوم

(ثم يذكـــر حاجتـــه)

وقد دعا هذا الشخص بهذا الدعاء المبارك قبل نومه فرأى فى منامه من يقول له :

لقد سألت الله تعالى باسمه الأعظم الذى إذا قرىء على الماء تجمد ، وكان أن استجاب الله له ، وأدى عنه دينه ببركة هذا الدعاء ٠

* * *

قيل فى الاسم الأعظم

- هو فى هاتين الآيتين : ﴿ والهكم اله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ و ﴿ ألم ٠ الله لا اله إلا هو الحى القيوم ﴾ ٠
- وفى شرح القشيرى : الحى القيوم ٠
- المختار عند معظم العلماء حتى أن الإجماع لينعقد عليه الاسم الأعظم هو (الله) ٠

● **وقيل** : هو دعاء ذى النون (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) .

● وقيل ما رويناه فى الصفحات السابقة ، وغيرها من الأقوال .

● وروى أن الله أخفاه بين أسمائه كما أخفى ليلة القدر فى أوتار العشر الأواخر من رمضان ليذكر العبد مولاه بأسمائه كلها .

● **وقيل** : الاسم الأعظم فيك أنت أيها العبد .

فهو ما ينفعل به القلب والوجدان وقت الذكر .

وليس الشأن فيمن يعلم (الاسم الأعظم) ولكن الشأن فيمن يكون هو (عين الاسم الأعظم) .

دع الذنوب ، يعطك الله من غير سؤال .

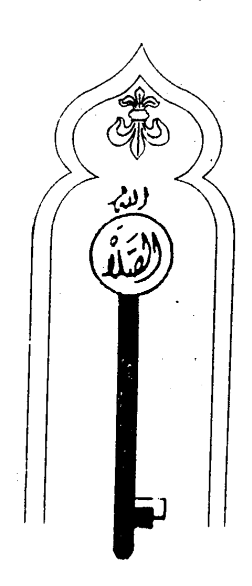
واعلم أن الاسم الأعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبها.

* * *

المفتاح الثالث

الصلاة

« كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا حزبه امر صلى »



أيها الأخ الكريم :

قال الله تعالى : ﴿ استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ، لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى ﴾ .

وفى السنن : كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة .

وأخرج عبد الرزاق فى (المصنف) كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليه بعض الضيق فى الرزق ، أمر أهله بالصلاة ثم قرأ هذه الآية ﴿ وأمر أهلك بالصلاة .. ﴾ .

وللصلاة تأثير عجيب فى دفع شرور الدنيا والآخرة ، وسر ذلك أن الصلاة صلة بين العبد وربه ، ومعراج إلى المولى عز وجل وعلى قدر هذه الصلة يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه فيزى التوفيق والعافية والصحة والغنيمة والراحة والنعيم والأفراح والمسرات . كلها محضرة ومسرعة إليه .

وفى الصفحات القادمة نوضح لك كيف تستطيع بالصلاة أن تفتح أبواب الفرج لتشرح قلبك وتدفع كربك بحول الله وقوته وتأييده ورحمته .

* * *

صلاة الحاجة [1]

وهى الصلاة التى يتوسل بها العبد إلى مولاه . فيما أهمه ليقضى الله حاجته بفضله ، ويهيىء السبيل الكونى المتبع بين الناس له بقدرته .

دليلها :

أولاً : روى الترمذى بسنده عن عثمان بن حنيف ، أن رجلا أعمى أتى النبى ﷺ فقال إنى أصبت فى بصرى فادع الله لى ، فقال ﷺ : اذهب فتوضأ[2] وصل ركعتين ،

---

(١) من رسالة (أمهات الصلوات النافلة أو النوافل العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الأستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية .

(٢) (من مفاتيح الفرج) : يقول بعض العارفين بالله تعالى أنه يجب الوضوء خصوصا لهذه الصلاة ، ولا يعنى أن يكون المرء متوضئا .

ثم قل : اللهم إنى أسألك ، وأتوجه إليك بنبيى محمد نبى الرحمة ، يا محمد إنى استشفع بك على ربى ، فى رد بصرى ، قال : فما لبث الرجل أن رجع كأن لم يكن به ضر قط .

ثم قال ﷺ « وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك » .. أمل !!

(وفى بعض روايات الحديث خلاف يسير فى الألفاظ ، ليس بذى بال) .

ثانيا : وأخرج الطبرانى فى معجمه الصغير والكبير ، أن رجلا كانت له حاجة عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وما كان عثمان يهتم بشأنه (أى بعد وفاة النبى ﷺ) فلقى الرجل ، عثمان بن حنيف ، فشكا له فعلمه صلاة الحاجة المذكورة ففعل الرجل ، ثم أتى عثمان بن عفان فأكرمه وقضى له حاجته ثم لقى هذا الرجل عثمان بن حنيف فشكر له ظنا منه بأنه أوصى به عثمان بن عفان .

فقال عثمان بن حنيف للرجل :والله ما كلمته ، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير ، (وقص عليه القصة السابقة) [1] .

ثالثا : وفي كتاب الترمذى وابن ماجه .

قال ﷺ :

(من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ ، وليحسن الوضوء) .

ثم ليصل ركعتين .

ثم ليثن على الله (أى بالتحميد والتسبيح والتكبير ونحوه وليصل على النبى ﷺ ثم ليقل :

---

(١) والحديث صحيح على شرط الشيخين كما رواه الترمذى وابن ماجه والطبرانى والبيهقى والحاكم ، وأقر صحته الحافظ الذهبى وتابعه ابن تيمية نفسه فى صحته وأخرجه البخارى فى التاريخ كما نص على صحته نحو خمسة عشر شرطا (ر) :

وقد تابعت هذا الحديث فيما سبق إن كتبته بالمسلم فليراجعه من شاء المزيد من التثبيت الفنى فى هذا الباب .

لا إله إلا الله الحليم الكريم
الحمد لله رب العالمين ، سبحان
رب العرش العظيم أسألك
موجبات رحمتك ، وعزائم
مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ،
والسلامة من كل إثم ، لا تدع لى
ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا
فرجته ،ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

وله أن يزيد من الأدعية المأثورة ومن غيرها ما يشاء مما يوافق حاجته .

الخلاصة :

فمن كانت له عند الله حاجة ، لازم هذه الصلاة ولو مرة فى كل ليلة أو فى كل يوم مكررا ذلك ، باحثا عن الأسباب العادية الكونية، حتى يهيىء الله له السبب الذى تقضى به حاجته بفضله ورحمته ، فذلك هو حقيقة التسليم والتوكل .

وعليه أن يدعو بعد الصلاة بالدعاء السابق ،ويضيف إليه دعاء الضرير ، قائلا :

(اللهم إنى أتوجه إليك بنبيى محمد ، نبى الرحمة . يا محمد : إنى استشفع بك إلى ربى فى حاجتى لتقضى لى ، اللهم فشفعه فى) .

ثم يسمى حاجته بلغته معبرا عن شعوره مستغرقا فى ابتهاله وتضرعه وخشوعه وتذلله ، ملحفا على ربه بكل ما وسعه من دعاء ، ولا يتعين التزام اللغة العربية هنا ، فاللغة وسيلة لا غاية .

ومن المستحسن أن يقنت [1] بعد الركوع فى الركعة الثانية فهو من السنة الثابتة فى الشدائد ، وهو هنا أمثل وافضل .

وكما تجوز صلاة الحاجة انفرادا ، تجوز فى جماعة يهمهم الأمر كما إذا نزل بالمسلمين نازل ، أو أصاب الأسرة

---

(١) القنوت هو الدعاء الذى يقال فى صلاة الصبح (اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت .. الخ) .

أو الجماعة حادث ، فلهم أن يجتمعوا على الصلاة كاجتماعهم على صلاة الاستسقاء ، والفزع وغيره ، وعلى هذا نص أصحاب المذاهب وغيرهم .

صلاة الاستخارة (١)

ثبوت سنيتها :

أولا :

أخرج أحمد والحاكم وأبو يعلى وابن حبان والبزار بسند جيد والترمذى ، عنه ﷺ قال : « من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله » .

« ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله ؛ ومن شقوة ابن آدم سخطه بما قضاه الله » .

ومن الثابت قولهم « لا خاب من استخار ولا ندم من استشار » .

وهى صلاة مستحبة عند الجمهور ، والجمع بين

---

(١) عن رسالة (أمهات الصلوات النافلة العشر الثوابت) لفضيلة العارف بالله تعالى الشيخ محمد زكى إبراهيم رائد العشيرة المحمدية .

الاستخارة (من الله) والاستشارة (من الناس) من تمام الجمع بين طرفى السنة قال قتادة (وما تشاور قوم يبتغون وجه الله إلا هدوا إلى أرشد أمرهم) .

ثانيا :

روى البخارى من حديث جابر رضى الله عنه قال :

كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها ، قال الشوكانى هذا دليل على العموم وأن المرء لا يحتقر أمرا لصغره وعدم الاهتمام به فيترك الاستخارة فيه .

ورب أمر يستخف به فيكون فى الإقدام عليه أو فى تركه ضرر عظيم ولذلك قال ﷺ « وليسأل أحدكم ربه ، حتى شسع نعله » وقد كان السلف يطلبون من الله حتى ملح الطعام وما هو أقل منه ، ثم يأخذون فى الأسباب .

كيفيتها والقراءة فيها :

أما كيفيتها كما رواها البخارى عن رسول الله ﷺ قال : إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة . (أى يصليهما سنة بنية الاستخارة) ويقرأ فيهما بما شاء ،واختار بعضهم اجتهاد أن يقرأ فيهما بسورة

يس، نصف فى الركعة الأولى ونصف فى الركعة الثانية ، واختار بعضهم سورة الكافرون والإخلاص ، واختار شيخنا آية الكرسى واواخر البقرة ، واختار بعضهم آية ﴿ **وربك يخلق ما يشاء ويختار** ﴾ إلى ﴿ **يعلنون** ﴾ (١) فى الركعة الأولى ، وآية ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة** ﴾ إلى ﴿ **مبينا** ﴾ (٢) فى الركعة الثانية ،وقد فضلوا أن يكون ذلك قبل النوم مباشرة فقد (٣) تصادفع رؤيا صادقة وهى جزء من النبوة ، قال ﷺ : ثم ليقل (أى بعد الصلاة وهو على جلستها مستقبلا القبلة مستحضرا حاجته إلى الله) الدعاء الآتى :

دعاؤها :

(اللهم إنى استخيرك بعلمك

واستقدرك بقدرتك

وأسألك من فضلك العظيم

فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم

---

(١) القصص ٦٨ ، ٦٩ ٠ (٢) الأحزاب ٣٦ ٠

(٢) أى لا يشترط أن يرى المستخير رؤيا ٠

وأنت علام الغيوب

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر .

(يجوز أن يسمى حاجته أو يكتفى بنيته والله أعلم بها)

خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى

(وعاجل أمرى وآجله)

فأقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه .

وإن كنت تعلم أن هذا الأمر

شر لى فى دينى ومعاشى

وعاقبة أمرى

(وعاجل أمرى وآجله)

فاصرفه عنى واصرفنى عنه

(وأقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به)

ويجوز تكرار هذا الدعاء فى الجلسة فإن النبى ﷺ كان يحب تثليث الدعاء ، حتى إذا انشرح [١] صدره مضى على اسم الله وبركته .

---

(١) أى عامة صلاح الأمر للعبد المستخير ، هو انشراح صدره له . ولا يشترط الرؤيا .

معلومات عنها :

وأباح شيوخنا تكرار عمل الاستخارة إلى ثلاث مرات فى ثلاث ليال (بل سبع مرات كما نقله ابن السنى وغيره عن أنس) إذا لم يتضح أمره وينشرح صدره لأحد حاليه ، قال الإمام النووى (ينبغى أن يفعل بعد الاستخارة ما ينشرح له ، ثم قال : بل ينبغى للمستخير ترك اختياره رأسا ، وإلا فلا يكون مستخيرا وقال : فإذا صدق فى ذلك تبرأ من الحول والقوة من اختياره لنفسه) .

وأخذوا من حديث أبى أيوب جواز أن تكون صلاة الاستخارة فى المرة الواحدة ، بأكثر من ركعتين بتسليمة واحدة ، كما أجازوا الدعاء فيها بما يستطيع .

قلنا : وقد تكون الرؤيا التى ترى – بعد هذه الصلاة – من موجهاته إلى تدبير الله واختياره ، وعلينا ممارسة الأسباب الكونية مع الاستخارة ، وما قدر يكون [1] .

(١) المفاتيح : الاستخارة هى دعاءوتوجه إلى الله ، فإن لم ير العبد شيئا فببركة هذه الصلاة ، ييسره الله للأمر المستخار فيه ، إن كان خيراً له ، أو يصرفه عنه إن كان شرا له ، استجابة لدعائه .

صلاة التسابيح

نقل النووى فى الأذكار عن الدارقطنى أصح شىء فى فضائل الصلوات (صلاة التاسبيح) ٠

قال أبو عثمان الحيرى (ما رأيت للشدائد مثل صلاة التسابيح) ٠

وقد ورد أنها وسيلة مكفرة للذنوب ، مفرجة للكروب ميسرة للعسير ، يقضى الله بها الحاجات ، ويؤمن بها الروعات ويستر بها العورات ٠

وهذه الصلاة تخالف فى بعض هيأتها بقية الصلوات وليس هذا عجيبا ٠ لأنها صلاة خاصة شرعت لغرض خاص كصلاة الكسوف والخسوف والعيدين ونحوها ٠

صفة هذه الصلاة :

جاء فى الحديث الشريف أن النبى ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب :

– يا عباس !! ألا أعطيك ؟! ألا أمنحك ؟ ألا

أحبوك؟ ألا أفعل لك : عشر خصال ؟ إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، وقديمه وحديثه ، وخطأه وعمده ، وصغيره وكبيره وسره وعلانيته !؟ أن تصلى أربع ركعات (أى بتسليمة واحدة) تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة (يعنى أية سورة شئت) فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة فقل وأنت قائم (أى بعد القراءة مباشرة وقبل الركوع) .

(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع (بعد التسبيح المعتاد في الركوع) عشرا (أى التسبيحات المذكورة) ثم ترفع رأسك من الركوع (قائلا سمع الله لمن حمده الخ) فتقولها . أى التسبيحات المذكورة) عشرا . ثم تهوى ساجدا فتقولها (أى بعد التسبيح المعتاد فى السجود) عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (أى بعد الدعاء المعتاد بين السجدتين) ثم تسجد فتقولها عشرا (أى بعد التسبيحات المعتادة فى السجود) ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا (يعنى وأنت

جالس القرفصاء فى الاستراحة الخفيفة المأثورة بين السجود والقيام) . فذلك خمس وسبعون ، فى كل ركعة ، تفعل ذلك أربع مرات (أى فى الركعات الأربعة) فيتحصل منها ثلثمائة تسبيحة [1] .

تأكيد فعلها :

ثم قال ﷺ للعباس رضي الله عنه : إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تستطع ففى كل جمعة مرة . فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة فإن لم تفعل ففى عمرك مرة .

دعاؤها :

وزاد الطبرانى : فإذا فرغت فقل بعد التشهد وقبل السلام .

● اللهم إنى أسألك :

توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية ، وطلب أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك اللهم إنى أسألك : مخافة تحجزنى عن معاصيك

(١) وبعد السجدة الأخيرة تقول قبل التشهد عشرا .

حتى أعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص لك فى النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك فى الأمور كلها ، حسن ظن بك سبحان خالق النور .

ثم يزيد بعد ذلك ما شاء من دعاء بماأهمه .

القراءات فى الركعات :

ويستحسن أن يقرأ فى هذه الركعات الأربعة بعد الفاتحة بسورة مما جاء أنها تعدل نصف أو ثلث وربع القرآن ليحصل أكبر قدر من الثواب : فمثلا يقرأ فى الأولى (الزلزلة) وفى الثانية (الكافرون) وفى الثالثة (النصر) وفى الرابعة (الإخلاص) .

فى عدد التسبيحات سر :

أنها ثلاثمائة تسبيحة فى الصلاة ، فلا ينبغى الزيادة عليها ، لأن للعدد سرا خاصا .

صلاتها جماعة :

وكما تجوز هذه الصلاة انفرادا تجوز جماعة .

صلاة الضائع والابق ونحوه

أخرج ابن أبى شيبة والحاكم بسند موثق عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

« من ضاع له شيء أو أبق (أى هرب) [1] فليتوضأ وليصل ركعتين ويتشهد ويقول (أى فى آخر التشهد) :

[يا هادى الضـــلال وراد الضـــالة [2] ، أردد على ضالتى بعزتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك ،]

ثم يزيد ما أخرجه الطبرانى :

[اللهم راد الضالة ، وهادى الضلالة أنت تهدى من الضـــلالة اردد على

---

(١) الآبق هوالهارب سواء كان عبدا للإنسان أو ولدا له ، ويلحق به التائه والمفقود والسجين والأسير .

(٢) الضالة :الشيء يضيع من الشخص كيفما كان .

ضالتى بقدرتك وسلطانك فإنها من عطائك وفضلك]

ويزيد ما شاء مما يحسنه ويهمه فى الدعاء ، سواء فى السجود أو بعد التشهد ، ولا بأس من تكرار الدعاء وتكرار هذه الصلاة مرات ؛ مع الصدقة على الفقراء .

صلاة الليل .. وصلاة الضحى

صلاة الليل وصلاة الضحى من النوافل التى يجب أن يحرص عليهما ، فقد غفل عنهما الكثيرون بالرغم من كثرة الخير فيهما .

صلاة الليل :

قال ﷺ : « أقرب ما يكون العبد من الرب فى جوف اليل الأخير » .

وقال ﷺ : « عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة » .

وهى غير مقيدة بعدد ، وإن كان الأمثل الوقوف عند المأثور .

وهو أنه ﷺ لم يزد على ثلاث عشرة ركعة .

صلاة الضحى :

في الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا :

ابن آدم ... اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : **أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصيام ثلاثة أيام في كل شهر ، وركعتي الضحى ،وأن أوتر قبل أن أنام .**

صفة دواء للشدة إذا وقعت بالإنسان أو توقعها

وقع بعض الناس في شدة كبيرة فشكا ذلك لشيخه رحمه الله فرأى النبي ﷺ وهو يشير على الشخص بما يأتي :

سبحان الله	١٠٠ مرة
الحمد لله	١٠٠ مرة
الله أكبر	١٠٠ مرة
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي	١٠٠ مرة

لا اله إلا الله وحده لا شريك له ١٠٠ مرة

ثم يصلى اثنتى عشرة ركعة ثم يدعـو بعدها بما شاء .

ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الختام خمسين آية من آخر سورة البقرة من أول ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾ إلى آخر السورة :

ثم يصلى أربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء وهو : لا فرج إلا فرجك ، ففرج عنا كل شدة وكرب .

يا من بيده مفاتيح الفرج .

واكفنا شر من يريد ضرنا من إنس وجن .

وادفعه عنا بيدك القوية .. بإذنك وقدرتك .

إنك على كل شىء قدير .

ففعله فذهبت الشدة التى كان فيها ذلك الشخص .

وكان سيدنا محمد ﷺ يقول فى النوم للذى أخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء .

(وإن من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته فى يومه ولوكانت أى شىء كان) .

(منقولة من المدخل لابن الحاج)

* * *

صلاة ودعاء

قال السيد مرتضى الزبيدى فى شرح الاحياء عن بعض الصالحين من كانت له حاجة فليصل أربع ركعات :

يقرأ فى الأولى الفاتحة وسورة الإخلاص عشر مرات .

وفى الثانية الفاتحة وسورة الإخلاص عشرين مرة .

وفى الثالثة الفاتحة وسورة الإخلاص ثلاثين مرة .

وفى الرابعة الفاتحة وسورة الإخلاص أربعين مرة

وبعد الفراغ من الصلاة يقول :

اللهم بنور وجهك وجلالك ،وبهذا الاسم الأعظم ، وبنبيك سيدنا محمد ﷺ أسألك أن تقضى حاجتى وتبلغنى سؤلى وأملى .

ثم يدعو بهذا الدعاء فإنه يستجاب له .

بسم الله الرحمن الرحيم

الله .. الله .. الله ..

لا إله إلا الله الأحد الصمد

الله .. الله .. الله ..

لا اله إلا الله بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام اللهم إنى أسألك باسمائك المطهرات المعروفات المكرمات الميمونات المقدسات ، التى هى نور على نور ، ونور فوق نور ، ونور تحت نور، ونور السموات والأرض ونور العرش العظيم .

أسألك بنور وجهك وقوة سلطانك المبين وجبروتك المتين .

الحمد لله الذى لا اله إلا هو بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام

يا الله .. يا الله ..

يا رب .. يا رب ..

يا رباه .. يا رباه .. يا رباه ..

اغفر ذنوبى وانصرنى على أعدائى واقض حاجتى فى الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

* * *

صلاة الحاجة لألف حاجة

روى عن محمد بن درستويه أنه قال رأيت فى كتاب الإمام الشافعى رضى الله عنه بخطه ما مثاله صلاة الحاجة لألف حاجة علمها الخضر لبعض العباد .

يصلى ركعتين يقرأ فى الأولى فاتحة الكتاب مرة، وقل يا أيها الكافرون عشر مرات .

وفى الثانية فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد — عشر مرات ، ثم يسجد بعد السلام ويصلى على النبى ﷺ فى سجوده عشر مرات ويقول : سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم عشر مرات ، ويقول : ﴿ **ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار** ﴾ عشر مرات ثم يسأل الله حاجته تقضى بإذن الله تعالى .

قال الشيخ أبو القاسم الحكيم بعث أحد العباد رسولا يعلمنى هذه الصلاة فتعلمتها فصليتها وسألت الله الحكمة، فأعطانيها وقضى لى ألف حاجة .

وقال الحكيم فمن أراد أن يصليها فليغتسل ليلة الجمعة ،ويلبس ثيابا طاهرة ، ويصليها عند الفجر ، وينوى قضاء أى حاجة شاء تقضى إن شاء الله تعالى .

دعوة قوله تعالى :

لا اله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين

وهى لتفريج الكروب والخلاص من كل غم

والنجاة من كل مكروه

عن سيدى أبى الحسن الشاذلى :

قال رضى الله عنه بت ليلة فى غم عظيم فألهمت أن أقول :

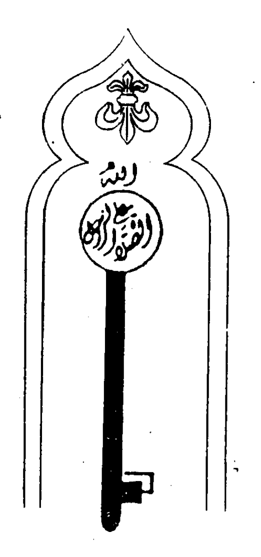
الهى مننت على بالإيمان والمحبة والطاعة والتوحيد وأحاطت بى الغفلة والشهوة والمعصية وطرحتنى النفس

فى بحر الهوى فهى مظلمة وعبدك محزون مهموم مغموم قد التقمه نون الهوى وهو يناديك نداء المحبوب المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ويقول : ﴿ لا اله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ فاستجب لى كما استجبت له وأيدنى بالمحبة فى محل التفريد والوحدة وأنبت على أشجار اللطف والحنان فإنك أنت الله الملك المنان وليس لى إلا أنت وحدك لا شريك لك ولست بمخلف وعدك لمن آمن بك إذ قلت وقولك الحق : ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ﴾ .

* * *

المفتاح الرابع
الصلاة على الرسول

قال رسول الله ﷺ : « **من عسرت عليه حاجة ، فليكثر بالصلاة على ، فإنها تكشف الهموم والغموم والكرب ، وتكثر الأرزاق،وتقضى الحوائج** ».(عن دلائل الخيرات)



أيها الأخ الكريم :

يقول الله تعالى ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

فرسول الله ﷺ هو الرحمة المهداة إلى عباده جميعا ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

والصلاة والتسليم عليه .. رحمة بعباده لتفريج الكروب وشرح القلوب ، وتيسير الأمور .

وكيف لا يكون هذا كله ثمرة من يصلى على رسول الله والله عز وجل يصلى على نبيه .

فقد روى أن رسـول الله ﷺ ، جاء ذات يـوم والبشرى ترى فى وجهه ، فقال : إنه جاءنى جبريل عليه السلام .

فقال إن ربك يقول لك أما يرضيك يا محمد ألا

يصلى عليك أحد من أمتك مرة إلا صليت عليه عشراً ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشراً .

وقال أبو سليمان الدارانى : من أراد أن يسأل الله حاجته ، فليكثر من الصلاة على النبى ﷺ ، ثم يسأل حاجته ، وليختم بالصلاة على النبى ﷺ ، فإن الله يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما .

فأكثر يا أخى من الصلاة على رسول الله .. واعلم أن أقل الإكثار ثلاثمائة كما قال أبو طالب المكى .

* * *

الصبية التى تفلت فى البئر

دلائل الخيرات من أشهر الكتب التى جمعت صيغا عديدة مباركة فى الصلاة والتسليم على سيدنا رسول الله ﷺ .

ومؤلفها هو الولى الكبير المغربى أبو عبد الله محمد بن سليمان الجزولى السملالى الشريف الحسنى :

طلب العلم بمدينة فاس ؛ وبها ألف كتابه (دلائل الخيرات) .

وسبب تأليفه أنه حضره – أى الإمام الجزولي – وقت الصلاة فقام يتوضأ لها ، فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر ، فبينما هو كذلك إذ نظرت إليه صبية من مكان عال فقالت له :

من أنت ؟ فاخبرها ؛ فقالت : أنت الرجل الذى يثنى عليك بالخير وتتحير فيما يخرج به الماء من البئر!؟ وبصقت فى البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الأرض !!

فقال الشيخ بعد أن فرغ من وضوئه : أقسمت عليك بم نلت هذه المرتبة ؟ فقالت :

بكثرة الصلاة على من كان إذا مشى فى البر الأقفر تعلقت الوحوش بأذياله ﷺ !!

فحلف إن يؤلف كتابا فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

صلاة جلال ٠٠ وسلام جمال

قال صاحب الفضيلة الشيخ الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود فى كتابه (المدرسة الشاذلية الحديثة) القصة التالية :

(فى فترة من الفترات ابتلانى الله بموضوع شق على نفسى وعلى نفس المحيطين بى ، واستمر الابتلاء مدة كنا نلجأ فيها إلى الله تعالى طالبين الفرج ٠

وذات يوم أتى عندى بعض الصالحين - وكان على علم بهذا الابتلاء - وأعطانى ورقة كتب فيها صيغة من صيغ الصلاة على رسول الله ﷺ ٠

وقال : اقرأها واستغرق فيها : وكررها منفردا فى الليل ؛ لعل الله يجعلها سببا فى تفريج هذا البلاء ٠

والصيغة هى :

اللهم صل صلاة جلال ؛ وسلم سلام جمال ؛ على حضرة حبيبك سيدنا محمد ؛ واغشه اللهم بنورك كما غشيته سحابة التجليات ؛ فنظر إلى وجهك الكريم ، وبحقيقة الحقائق كلم مولاه العظيم ؛ الذى أعاذه من كل سوء ؛ اللهم فرج كربى كما وعدت ٠ (أمن يجيب

المضطر إذا دعاه ويكشف الســـوء)وعلى آله وصحبه، آمين .

واعتكفت فى غرفة بعد صلاة العشاء ، وأضأت نور الغرفة وأمسكت الورقة بيدى ، وأخذت فى تكرار الصيغة واستغرقت فيها ، وإذا بى أرى فجأة أن الحروف التى كتبت بها الصيغة مضيئة تتلألأ نورا فى وسط هذا النور !!

ولم أصدق عينى فغمضتها وفتحتهما عدة مرات ، فكان النور على ما هو . فوضعت الورقة أمامى ، ووضعت يدى على عينى أدعكهما ، ثم فتحت عينى فإذا بالحروف على ما هى عليه تتلألأ نورا وتشع سناء !!

فحمدت الله وعلمت أن أبواب الرحمة قد فتحت ، وأن هذا النور رمز ذلك ، وفعلا أزال الله الكرب وحقق الفرج بكرامة .

* * *

صلاة الاستغاثة

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد .
قد ضاقت حيلتى . أدركنى يا رسول الله

نقل ابن عابدين عن العبد الصالح الشيخ أحمد الحلبى القاطن بدمشق ،وكان رجلا عليه سيما الصلاح ، إن بعض وزراء دمشق أراد أن يبطش به ، فبات تلك الليلة مكروبا أشد الكرب ؛ فرأى سيدنا رسول الله ﷺ فى منامه فأمنه وعلمه صيغة صلاة وأنه إذا قرأها يفرج الله تعالى كربه : فاستيقظ وقرأها؛ ففرج الله تعالى كربه ببركته ﷺ .

---

(١) المفاتيح : حدثنا البعض أنه قرأ هذه الصيغة ليشهد هذا النور، فلم يشهد شيئا ، ونقول من قالها التماس مشاهدة النور فقد قالها التماسا لحظ نفسه ، وليس ابتغاء الله ورسوله ، فالعبد يجب أن يكون خالصا لله وحده . أما هذا النور فهو رزق يسوقه الله إلى عبد ولا يسوقه إلى عبد آخر .

فقد يسوق الله إلى عبد عطاء ظاهرا ، ويسوق إلى عبد آخر عطاء باطنا ، ولا يدرى المخلوق أيهما أفضل ، وإن كان فى كل منهما الخير .

ويقول ابن عابدين أنه جربها لذلك مرات ؛ فكانت فعالة تفريج الكروب .

من مفاتيح الفرج :

يقول الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدم بين يدى نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فى الله غفور رحيم ﴾ المجادلة ١٢ .

فكل صيغة فيها مناجاة للرسول ؛ يحسن أن تتقدمها أو بالصدقة .

* * *

الصلاة التفريجية

اللهم صل الصلاة الكاملة ، وسلم السلام التام على محمد ، النبى الذى تنحل به العقد ، وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج ، وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم .. وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس عدد كل معلوم لك . يا الله .. يا حى .. يا قيوم .

وعدد هذه الصيغة (١١) مرة عقب كل صلاة .. وعددها الكامل (٤٤٤٤) .

وتسمى (الصيغة الكاملة) أو (النارية) لسرعة اجابتها .. وقيل (التازية) نسبة إلى سيدى أحمد التازى . وقيل (التفريجية) وقال عنها الإمام القرطبى أن من داوم عليها كل يوم إحدى وأربعين مرة أو مائة أو زيادة فرج الله همه وغمه ،وكشف كربه وضره ويسر أمره ونور سره وأعلى قدره ، وحسن حاله ، ووسع رزقه ، وفتح عليه أبواب الخيرات بالزيادة ونفذ كلمته فى الرياسات ، وأمنه من حوادث الدهر ، ونكبات الجوع والفقر ، ومزايا أخرى كثيرة .

الصلاة المنجية

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات ، وتقضى لنا بها جميع الحاجات ، وتطهرنا بها من جميع السيئات ، وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة وبعد الممات برحمتك يا أرحم الراحمين ٠

وعدد هذه الصيغة لمن كان له عند الله حاجة ألف مرة ٠

عن الشيخ الصالح موسى الضرير رحمه الله ، قال :

ركبت البحر الملح وقامت علينا ريح قل من ينجو منها من الغرق ، وضج الناس فغلبتنى عينى فنمت فرأيت النبى ﷺ وهو يقول لى : قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة (اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها ٠٠ إلى الممات ؛ فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا ، فصلينا بها ثلثمائة مرة ففرج الله عنا :

صلاة الأنوار

اللهم صل على نور الأنوار ..

وسر الأسرار ..

وترياق الأغيار ..

ومفتاح باب اليسار ..

سيدنا محمد المختار ..

وآله الأطهار ..

وأصحابه الأخيار ..

عدد نعم الله وأفضاله ..

هذه الصلاة لسيدى (أبى فراج) أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه .

وقد قال عنها السيد أحمد بن زينى دحلان :

(هذه الصلاة مجربة لقضاء الحاجات ، وكشف الكربات ودفع المعضلات ، وحصول الأنوار والأسرار ، بل ومجربة لجميع الأشياء ، وعدد وردها مائة مرة كل يوم) .

صلاة الحبيب المحبوب

اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب
شافى العلل ومفرج الكروب
وعلى آله وصحبه وسلم .

هذه الصلاة يقول عنها الشيخ يوسف النبهانى : إن الشيخ حسن حلاوة الغزي المتوطن فى القدس لقنها لى ، وكنت قد شكوت له ما ألم بى من الهم والكرب ، فبعد أن تلوتها ما شاء أن أتلوها ، فرج الله كربتى ، وبلغنى فوق أمنيتى بفضله واحسانه ، وببركة الصلاة على النبى ﷺ .

* * *

صلاة النور الذاتى والسر السارى

للإمام أبى الحسن الشاذلى

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النور الذاتى
والسر السارى فى سائر الأسماء والصفات .
وعلى آله وصحبه وسلم .

هذه الصلاة لسيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وهى بمائة ألف صلاة ، وقيل عنها أنها لفك الكروب .

* * *

حتى لا يبقى من الصلاة شىء

اللهم صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من صلاتك شىء ، وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من سلامك شىء ، وبارك على سيدنا محمد حتى لا يبقى من بركاتك شىء .

روى عن ابن عمر أنهم جاءوا برجل إلى النبى ﷺ شهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم ، فأمر النبى ﷺ بقطعه . فانصرف الرجل وهو يتمتم بصيغة الصلاة المتقدمة . ثم مالبث أن ظهرت براءته ؛ فارسل النبى ﷺ فى احضاره ثم سأله : يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر ؟ فأخبره بما قال . فقال ﷺ : لذلك نظرت إلى الملائكة محدقين سكك المدينة حتى كادوا يحولون بينى وبينك .

ثم قال ﷺ لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر .

غاية المأمول .. فى طريق الوصول لرؤية حضرة الرسول ﷺ

لا يؤمن المرء حتى يحب رسول الله ﷺ ، ويبلغ به الحب أن يكون ﷺ أحب إليه من أمه وأبيه وأولاده وأهله ، بل وأحب إليه من نفسه .

ومن بلغ به الحب هذا المدى ، يشتاق إلى رؤيته ﷺ ولو كلفه هذا أن يقدم فى سبيله كل ما يملك من مال ونفس .

عليك صلاة الله وسلامه يا سيدى يا رسول الله ، كم أنت حبيب إلى قلوب أتباعك ؟ فجد علينا بنظرة يا حبيب الله ، فنظرة منك الينا فيها الخير كله .

والرسول ﷺ لا ينقطع عن هذا الوجود لحظة واحدة : فهو أصل الوجود ، وقطب دائرة هذا الوجود ، والسبب فى كل موجود ؛ لأنه أول خلق الله ؛ ومن نوره خلق السموات والأرض والعرش والكرسى . والخلق كله ..

فكيف يغيب عن الأكوان لحظة واحدة ؟ وكل فرد حسب استعداد .. يراه أولا يراه ، ومن يراه فإنما يراه حسب قوته واستعداده .

هناك من يرونه ﷺ فى الرؤيا .. وهناك من يرونه ﷺ فى اليقظة ؛ حتى أن بعض كبار الأولياء والأقطاب قالوا ويقولون :

- لو غاب عنى رسول الله ﷺ لحظة ما عددت نفسى من الأحياء .

والذى يصل إلى هذا المقام ؛ مقام صحبته ﷺ والاجتماع به يقظة ؛ يصبح صحابيا من صحابة رسول الله ﷺ .

ومن رآه ﷺ فقد رآه حقا ، لأن الشيطان لا يتمثل به فالأنبياء جميعا معصومون من أن يظهر شيطان بصورهم .

ومن رآه ﷺ فى الرؤيا ؛ فسيراه فى اليقظة وحقيقة إن شاء الله . أى فى دار الآخرة .

ومن رآه ﷺ .. فله حسن الخاتمة ، وله شفاعته ﷺ وله الجنة ويغفر الله له ، ولأبويه إن كانا مسلمين ؛ وكأنما ختم القرآن اثنتى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ؛ ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من أهوال يوم القيامة ، ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه .

وقد يراه البعض بنقصان بعض شمائله الشريفة ، وهذا راجع إلى أحوال الرائى لتغيير أحواله فى الاستقامة ؛ فإنه ﷺ كالمرآة .

قال الإمام الغزالى : ليس المراد أنه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا ، صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه ، والآلة تارة تكون حقيقية ؛ وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل ، فما رآه من الشكل ليس هو روح المصطفى ﷺ ولا شخصه ؛ بل هو مثال على التحقيق .

قال صلى الله عليه وسلم :

« **من رآني في منامه رآني يوم القيامة** »

ومن رآنى يوم القيامة تشفعت له ،

ومن تشفعت له شرب من حوضى ،

ومن شرب من حوضى حـرم الله جسـده على النار » ،

ولكن ما طريق الوصول .. إلى غاية المأمول .. لرؤية حضرة الرسول ﷺ ؟ .

* * *

فوائد لرؤية الرسول ﷺ

فى كتاب الأذكار لقطب الاقطاب إن رسول الله ﷺ قال : إن من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى خمس مرات . فإذا فرغ من الصلاة يصلى على النبى ﷺ ألف مرة .

من صلى هذه الصلاة يرى النبى ﷺ .

وفى مجمع الحديث : روى أنه قال ﷺ من أراد أن يرانى فى المنام فليصل فى ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم

نشرح وإنا أنزلناه وإذا زلزلت الأرض ثم يسلم ويصلى على سبعين مرة ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ، ثم ينام مصليا رآنى فى المنام .

وفى خزينة الأسرار : قال بعض العلماء أن من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة ، لم يمت حتى يرى النبى ﷺ .

وقال بعضهم : من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبى ﷺ ألف مرة ونام ، رأى النبى ﷺ فى منامه . وهذه فائدة جربها الكثيرون .

وبعض المشايخ قال : إن من قرأ فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء رأى النبى ﷺ فى منامه ، وحصل له كل مقصود ، قيل إنه مجرب عظيم والله أعلم .

قيل : من أراد أن يرى النبى ﷺ فليصل ركعتين نافلة ، ثم ليقرأ مائة مرة :

يا نور النور . يا مدبر . بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح آل سيدنا محمد تحية وسلاما .

جاء فى (منبع السعادات) فائدة لرؤية النبى ﷺ وهى :

(اللهم إنى أسألك بنور الأنوار ، الذى هو عينك لا غيرك إن ترينى وجه نبيك سيدنا محمد ﷺ كما هو عندك) مائة مرة .

جاء فى (المفاخر العلية) عن أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه : لرؤية النبى ﷺ يوم القيامة . يوم الحسرة والندامة . أكثر من قراءة سورة ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و ﴿ وإذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ وإذا السماء انشقت ﴾ .

وقال العلامة السيد أحمد بن دحلان : فى مجموعته التى جمع فيها جملة صلوات على النبى ﷺ إن من الصيغ المجربة للاجتماع بالنبى ﷺ :

[**اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لأسرارك ، الدال عليك ، وعلى آله وصحبه وسلم**] كل يوم ألف مرة .

وصلاة الفاتح : المنسوب لسيدى محمد البكرى رضي الله عنه .

[**اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، ناصر الحق بالحق . والهادى إلى الصراط المستقيم . وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم**] .

روى أن من تلاها ألف مرة فى ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبى ﷺ وتكون التلاوة بعد صلاة أربع ركعات . يقرأ فى الأولى سورة القدر ثلاثا وفى الثانية الزلزلة كذلك وفى الثالثة الكافرون كذلك وفى الرابعة المعوذتين كذلك . ويبخر عند التلاوة بعود . وإن شئت فجرب .

جاء فى الإبريز : أن سيدنا عبد العزيز الدباغ رضى الله عنه أول ما أخذ العهد لقنه سيدنا الخضر عليه السلام .

[اللهم يا رب ، بجاه سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ وسلم اجمع بينى وبين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ فى الدنيا قبل الآخرة] .

وجعله ورده كل يوم سبعة آلاف مرة .

ونرى أنه للوصول إلى رؤية حضرة الرسول ﷺ . عليك باتباع الفرائض والأخذ بسننه ﷺ والاقتداء به . والإقبال على كل ما يحب من قول وعمل . والإكثار من القرآن الكريم ومن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . وخاصة الصيغ المأثورة والمباركة . ولكن عليك بالصبر الجميل .

من اصيغ المباركة : التى تحقق الوصول . المواظبة على (دلائل الخيرات) لسيدى الجزولى رضى الله عنه وأرضاه . و (كنوز الأسرار فى الصلاة والسلام على النبى المختار وآله وأصحابه الأبرار) لسيدنا عبد الله بن محمد الهاروشى الفاسى ضى الله عنه .

وكذلك تتيسر رؤيته ﷺ : لمن يواظب على قراءة

البردة للإمام البوصيرى رضى الله عنه بشرائطها وآدابها وهى كما رواها الغزنوى ، الطهارة ، واستقبال القبلة ، وأن تردد بعد كل بيت من أبيات القصيدة :

مولاى صل وسلم دائما أبدا

على حبيبك خير الخلق كلهم

فالإمام البوصيرى بعد أن أنشأ قصيدته ، رأى النبى ﷺ فى الرؤية ، فأنشد البردة بين يديه ، فكان يتمايل طربا كتمايل الأغصان .

ومن المجرب أيضاً : أن تردد عند نومك حتى يغلب عليك النوم هذه الأبيات من البردة :

نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة

منى إليك ولو أنصفت لم تلم

مولاى صل وسلم دائما أبدا

لى حببك خير الخلق كلهم

وإذا لم تحظ برؤية الرسول ﷺ ، بعد كل هذا فلا تقلق ، فيكفيك فضلا من الله عليك ، أنه وفقك إلى ذكره وتلاوة كتابه والصلاة على رسوله ﷺ . وهذا الشوق إلى رؤيته وأخذك باسباب العمل لرؤيته .

فقد لا يحظى برؤيته ﷺ شخص أعلى مقاما ودرجة من شخص رآه . رسول الله ﷺ ، هو الحبيب الكريم ، لا يضن على محبيه برؤيته ، ولكن قد يكون من بين محبيه من لا يستطيع الثبات عند رؤيته ، فيغلب عليه الجذب فى الجوارح ولكن الله عز وجل أراد له الثبات حتى يؤدى رسالته فى مجتمعه وأهله والمسلمين .

جمعنا الله وأياكم فى حضرة رسول الله ﷺ فى الدنيا قبل الآخرة ، مع الثبات فى الجوارح والجذب فى القلوب .

* * *

من سيدى المرسى أبى العباس

[اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبى الأمى]

نقل عن العارف بالله المرسى أبى العباس رضى الله عنه أن من واظب على هذه الصيغة فى اليوم والليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى يجتمع بالنبى ﷺ يقظة .

وفى بستان الفقراء : أنه ورد عن النبى ﷺ أنه قال : من صلى على يوم الجمعة ألف مرة بهذه الصلاة .

[**اللهم صل على سيدنا محمد النبى الأمي**] فإنه يرى ربه في ليلته أو نبيه أو منزلته فى الجنة . فإن لم يره فليفعل ذلك فى جمعتين أو ثلاث أو خمس . وفى رواية [وعلى آله وصحبه وسلم] .

فى كتاب الغنيمة وفى حدائق الأخبار : عن أبى هريرة عن النبى ﷺ : « من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خمس عشر ويقول فى آخر صلاته ألف مرة

(اللهم صل على محمد النبى الأمى) فإنه يـرانى فى المنام ، ولا تتم له الجمعة الأخرى إلا وقد رآنى ، ومن رآنى فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » .

من أبى المواهب الشاذلى

يقول سيدنا جمال الدين محمد أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه وهو من الأخيار الأجلاء :

ومن أراد أن يرى النبى ﷺ ، فليكثر من ذكره ليلا ونهاراً مع محبته في السادة الأولياء ، وإلا فباب الرؤيا عنه مسدود ، لأنهم سادات الناس ، وربنا يغضب لغضبهم وكذلك رسول الله ﷺ .

قال : رضى الله عنه :

رأيت رسول الله ﷺ فى المنام ، فقال لى :

[**قل عند النوم : بسم الله الرحمن الرحيم - خمسا - وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم - خمسا -** :

ثم قل : اللهم بحق محمد أرنى وجه محمد حالا ومآلا] .

فإذا قلتها عند النوم ، فإنى آتى إليك ولا أتخلف عنك أصلا ٠

ثم قال : وما أحســـنها من رقية ومن معنى لمن آمن به ٠

* * *

اللهم صل على روح سيدنا محمد

اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا أن نصلى عليه

اللهم صل على سيدنا محمد كما هو أهله ٠

اللهم صل على سيدنا محمد كما تحب وترضى له٠

اللهم صل على روح سيدنا محمد فى الأرواح ٠

اللهم صل على جسد سيدنا محمد فى الأجساد ٠

اللهم صل على قبر سيدنا محمد فى القبور ٠

اللهم بلغ روح سيدنا محمد منى تحية وسلاما ٠

ذكرها جبر وابن الفاكهانى وابن وداعة حديثا : إلى قوله فى القبور – وقال الفاكهانى أن من صلى بها على النبى ﷺ سبعين مرة رأى النبى ﷺ فى منامه ٠

صيغة للصلاة على سيدنا رسول الله

ذات فوائد عظيمة لقضاء الحاجات

[اللهم إنى أسألك باسمك الأعظم المكتوب من نور وجهك الأعلى المؤبد ، الدائم الباقى المخلد ، فى قلب نبيك ورسولك سيدنا محمد ، وأسألك باسمك الأعظم الواحد بوحدة الأحد ، المتعال عن وحدة الكم والعدد ، المقدس عن كل أحد ، وبحق ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ أن تصلى على سيدنا محمد سر حياة الوجود والسبب الأعظم لكل موجود . صلاة تثبت فى قلبى الإيمان ، وتحفظنى القرآن ، وتلهمنى منه الآيات ، وتفتح لى بها نور الجنات ، ونور النعيم ونور النظر إلى وجهك الكريم ، وعلى آله وصحبه وسلم] .

هذه الصلاة منسوبة إلى السيد تقى الدين الحنبلى .
وقد وجدت فى رسالة خاصة به سماها (الاسم الأعظم) وفيها أسرار عجيبة من أسرارها :

١ - لرد الضائع والآبق :

والمسروق والمنهوب والمستودع والدين ، تقرأها سبع مرات كل يوم وتبدأ كل مرة بأن تنوى ثوابها لحضرة النبى ﷺ وآله وأصحابه وأحبابه وإلى رجال الغيب وأن تنذر اطعام الفقراء والمساكين والأيتام شيئا من الطعام عند حصول المراد شكرا لرب العباد .

٢ - ومنها لدفع الظلم :

أن يقرأها كورد يومى أى عدد بقدر إمكانك فإن الله يكفيك شر كل أذى .

٣ - ومنها أن تقرأها فى سفرك :

فإن الله بفضله ومنه يحفظك فى غدوك ورواحك .

٤ - ومنها لشفاء الأمراض :

وهى أن تقرأها على المريض سبع مرات مع فاتحة الكتاب فإنه يبرأ بإذن الله على شرط أن تكون على طهارة مع مراعاة اطاعة أوامر الله واجتناب نواهيه وملازمة الاستغفار حتى يتقبلها الله منك .

٥ - ومنها لرؤية حضرة النبى ﷺ :

فى المنام أو الخضر عليه السلام ، وأن أردت استخارة الله فى شىء فى منامك فتقرأها مائة مرة عند النوم على طهارة ومستقبلا القبلة .

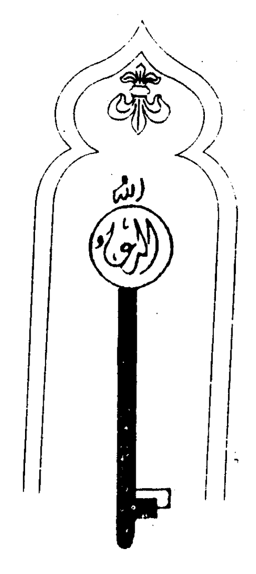
* * *



المفتاح الخامس
الدعاء

﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾

قرآن كريم



أيها الأخ الكريم :

الدعاء .. مسألة وعبادة ..

ولكى يصدق العبد فى دعائه .. يجب أن يصدق فى عبوديته .

فدعاء بغير عبودية دعاء بلا روح وبلا إيمان ﴿ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان . فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ﴾ .

الدعاء مسألة ..

فالله عز وجل أفضل من سئل وخير من أعطى ، وهو المنفرد وحده بالإجابة ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ .

واعلم أنه ما أمرك بالدعاء إلا ليفيض عليك بالعطاء ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ .

والدعاء هو العبادة ..

هكذا جاء فى الحديث الشريف .. وفى الأثر

(الدعاء مخ العبادة) ولذا نزل فى شأن الذين لا يدعون ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتى ، سيدخلون جهنم داخرين ﴾ .

ولا تقس مقامك عند ربك بمظاهر العطاءات الدنيوية فلو كانت الدنيا تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء . والله قد يعطى وهو يمنع . وقد يمنع وهو يعطى ، وقد تأتى العطايا على ظهور البلايا .. وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ..

ادع الله .. وألح فى الدعاء .. وأيقن بالإجابة .. وبأن الدعاء مفتاح من مفاتيح الفرج ثم قف عند حد الرضا .. فالله لا يعطيك إلا ما يرضى . ويجيبك بما شاء لا بما شئت .. وهو لا يرضى لك إلا الخير .. وهو وحده أعلم بما هو خير لك وبما فيه صلاحك فى دينك ودنياك وآخرتك .

فارض بما قسمه الله لك . وإياك والسخط ، فإنك إن رضيت عنه رضى عنك وكفى لك شرفا أنك تهيأت لموقف العبودية الصادقة فاستجبت لندائه فرفعت يديك إليه

وأقبلت برداء الذلة والضعف عليه تطرق بابه وتقصد رحابه .

آداب الدعاء

١ - ترصد لدعائك الأوقات الشريفة : كيوم عرفة من السنة ، ورمضان من الأشهر ، ويوم الجمعة من الأسبوع ،ووقت السحر من ساعات الليل .

٢ - اغتنم الأحوال الشريفة ومنها :

عند زحف الصفوف فى سبيل الله ، وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلوات المكتوبة والدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد .

والصائم لا ترد دعوته . وأقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فاكثر من الدعاء فى السجود .

٣ - ادع مستقبلا القبلة وارفع يديك بحيث يرى بياض ابطيك ، فقد قال ﷺ « إن ربكم حيى كريم يستحى من عبيده إذا رفعوا ايديهم إليه أن يردها صفرا » ثم ينبغى أن تمسح بيديك وجهك فى آخر الدعاء .

ولا ترفـــع بصـــرك إلى الســـماء ، فقد قال ﷺ :
« لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء عند الدعاء ، أو لتخطفن أبصارهم » .

٤ – اخفض صوتك بين المخافتة والجهر ، قالت السيدة عائشة رضى الله عنها فى قوله عز وجل : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ أى بدعائك .

٥ – لا تتكلف السجع فى الدعاء فإن حال الداعى ينبغى أن يكون حال متضرع ، والتلكف لا يناسب التضرع ، ادع بلسان الذلة والانكسار لا بلسان الفصاحة والانطلاق فعليك بالمأثور من الدعوات والتمس بلسان التضرع والخشوع .

٦ – كن فى دعائك متضرعا خاشعا . ادعه رغبا ورهبا .. ﴿ انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا ﴾ ..

٧ – اجزم الدعاء وأيقن بالإجابة وأصدق رجاءك فيه .. فما أمرك بالدعاء إلا ليستجيب لك قال ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ .

٨ – ألح فى الدعاء وكرره ثلاثا . فقد كان ﷺ إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا (رواه مسلم ومتفق عليه) . ولا تستبطىء الإجابة فقد قال ﷺ « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لى » فإذا دعوت فاسأل الله كثيرا فإنك تدعو كريما . .

ومن أدب الدعاءِ يا أخى أن تجمل فى الطلب ، أن يكون طلبك جميلا يناسب أدب العبد مع سيده .

٩ – افتح دعاءك بذكر الله عز وجل ، فلا تبدأ بالسؤال وابدأ بالصلاة على النبى ﷺ ، ثم اسأل الله حاجتك واختم بالصلاة على النبى ﷺ ، فإنه أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى إحداهما ويرد الأخرى .

١٠ – وللدعاء أدب باطن هو الأصل فى الإجابة : التوبة ، ورد المظالم ، والإقبال على الله عز وجل بكنه الهمة ، فذلك هو القريب فى الإجابة .

* * *

دعوات قرآنية

خير ما تدعو به ، هـــو ما جاء فى كتاب الله من دعوات ، حتى تنعـــم بأنوارها ، وتسعد ببركاتها : وتكـون سبيلا إلى تفضله سبحانه علينا بالاستجابة ٠

فاتحة الكتاب :

﴿ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٣٢ البقرة) ٠

﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ (٦٧) ٠

﴿ رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر ﴾ (١٢٦) ٠

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ٠ ربنا واجعلنا مسلمين لك من ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ (١٢٧ ١٢٨) ٠﴿ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ (٣٠٢) ٠

﴿ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ (٢٥٠) .

﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ (٢٨٥) .

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ (٢٨٦) .

﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ (٨ آل عمران) .

﴿ رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ (٣٨) .

﴿ ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ (٥٣) .

﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ (١٤٧) .

﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾ .

﴿ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ﴾ .

﴿ ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ﴾ .

﴿ ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ﴾ .

﴿ ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ﴾ (١٩١ - ١٩٤) .

﴿ ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ﴾ (٧٥ النساء) .

﴿ ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ﴾(٨٣ المائدة).

﴿ اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ﴾ (١١٤) .

﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ (٢٣ الأعراف) .

﴿ ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ﴾ (٤٧) .

﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ (٨٩) .

﴿ ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ﴾ (١٢٦) .

﴿ أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين ﴾ (١٥٥) .

﴿ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ﴾ (٨٥ ، ٨٦ يونس) .

﴿ رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين ﴾ (٤٧ هود) .

﴿ أنت وليى فى الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين ﴾ (١٠١ يوسف) .

﴿ رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام ﴾ (٢٥ إبراهيم) .

﴿ رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ﴾ (٤٠) .

﴿ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا ﴾ (١٠ الكهف) .

﴿ رب اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى ، واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى ﴾ (٢٥ ، ٢٨ طه) .

﴿ رب زدنى علما ﴾ (١١٤) .

﴿ مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ (٨٣ الأنبياء) .

﴿ لا اله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ (٨٧) .

﴿ رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين ﴾(٨٩) .

﴿ رب انصرنى بما كذبون ﴾ (٢٦ المؤمنون) .

﴿ رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ﴾ (٢٩) .

﴿ رب أعوذ بك من همزات الشياطين . وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴾ (٩٧ ، ٩٨) .

﴿ ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ﴾ (١٠٩) .

﴿رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾(١١٨) .

﴿ ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما ﴾ (٦٥ و ٦٦ الفرقان) .

﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴾ (٧٤) ٠

﴿ رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين ٠ واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ، واجعلنى من ورثة جنة النعيم ، واغفر لأبى إنه كان من الضالين : ولا تخزنى يوم يبعثون : يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ (٨٣ - ٨٩ الشعراء) ٠

﴿ رب نجنى وأهلى مما يعملون ﴾ (١٦٩) ٠

﴿ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين ﴾ (١٩ النمل) ٠

﴿ رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى ﴾ (١٦ القصص) ٠

﴿ رب نجنى من القوم الظالمين ﴾ (٢١) ٠

﴿ رب انصرنى على القوم المفسدين ﴾ (٣٠ العنكبوت) ٠

﴿ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ٠ ربنا وأدخلهم

جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم . إنك أنت العزيز الحكيم . وقهم السيئات ، ومن تقى السيئات يومئذ فقد رحمته ، وذلك هو الفوز العظيم ﴾ (٧ – ٩ غافر) .

﴿ وأفوض أمرى إلى الله ، إن الله بصير بالعباد ﴾ (٤٤) .

﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾ (١٢ الدخان) .

﴿ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين ﴾ (١٥ الأحقاف) .

﴿ ليس لها من دون الله كاشفة ﴾ (٥٨ النجم) .

﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ (١٠ الحشر) .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٤ ، ٥ الممتحنة) .

﴿ ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شىء قدير ﴾ (٨ التحريم) ٠

﴿ رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين ﴾ (١١) ٠

﴿ رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا ﴾ (٢٦ : ٢٨ نوح) ٠

المعوذتين ٠

دعاء ما بين الفجر والصبح

قال ابن عباس رضى الله عنهما بعثنى العباس إلى رسول الله ﷺ ، فأتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة ، فقام يصلى من الليل ، فلما صلى ركعتى الفجر قبل صلاة الصبح قال :

[اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتن عنى وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء] ٠

[اللهم إنى أسألك إيمانا خالصا يبشر قلبى .
واسألك يقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت على ، والرضا بما قسمته لى اللهم أعطنى إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة] .

[اللهم إنى أسألك الفوز عند اللقاء والصبر عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء ومرافقة الأنبياء] .

[اللهم إنى أنزل بك حاجتى وإن ضعف رأيى وقلت حيلتى وقصر عملى وافتقرت إلى رحمتك فأسألك يا كافى الأمور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور] .

اللهم ما قصر عنه رأيى وضعف عنه عملى ولم تبلغه نيتى وأمنيتى من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحداً من خلفك فأنى أرغب إليك وأسألك يا رب العالمين .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين

حربا لأعدائك وسلما لأوليائك نحب بحبك من أطاعك من خلقك ، ونعادى بعداوتك من خالفك من خلقك .

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وأنت تفعل ما تريد .

سبحان الذى لبس العز وقال به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى الفضل والنعم . سبحان ذى الجود والكرم ، سبحان الذى أحصى كل شىء بعلمه .

اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى ونوراً فى قبرى ونوراً فى سمعنى ونوراً فى بصرى ونوراً فى شعرى ونوراً فى بشرتى ونوراً فى دمى ونوراً فى عظامى ونوراً بين يدى ونوراً من خلفى ونوراً عن يمينى ونوراً عن شمالى ونوراً من فوقى ونوراً من تحتى .

اللهم زدنى نوراً ، وأعطنى نوراً واجعل لى نوراً . يا أرحم الراحمين .

* * *

الدعاء الجامع

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا :

– يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا .

فقال : ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله ؟

فقال صلى الله عليه وسلم :

اللهم إني أسألك من خير ما أسألك منه نبيك محمد ﷺ ك ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد ﷺ وأنت المستان وعليك البلاغ .

ولا حول ولا قوة إلا بالله .

رواه الترمذى وقال حديث حسن

* * *

دعاء مبارك

قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس دون أن يدعو بهذه الكلمات :

اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك .

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك .

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .

اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا (1) .

واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا . . ولا تجعل الدنيا أكبر همنا .

ولا مبلغ علمنا . ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

(الترمذى والحاكم)

---

(1) أى اجعل نسلنا يرثنا ، ولا تجعل ورثتنا كلالة – أو اجعل آثار هذه الجوارح باقية بعدها بذكر الخير بسببها .

دعاء لقضاء الحاجة

عن النبى ﷺ قال :

إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل :

لا اله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم ·

لا اله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ·

لا اله إلا الله وحده لا شريك له رب السموات والأرض ورب العرش العظيم ·

(الحمد لله رب العالمين) ·

(كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار · بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) ·

(كأنهم يوم يرونها لـم يلبثوا إلا عشـية أو ضحاها) ·

اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ·

اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضا ، إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين) .

(رواه الطبرانى)

* * *

دعاء عائشة رضى الله عنها

قال رسول الله ﷺ لعائشة رضى الله عنها :

عليك بالجوامع الكوامل قولى :

(اللهم إنى أسألك من الخير كله عاجله وآجله . ما علمت منه وما لم أعلم .

وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم .

وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل . وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ .

وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ .

وأسألك ما قضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا أرحم الراحمين) .

من رسول الله إلى الحسن

كان عطاء الحسن بن على رضى الله عنهما كل سنة مائة ألف فحبسها معاوية فى بعض السنين فحصلت له ضائقة شديدة ، قال : فدعوت بدواة لاكتب إلى معاوية لأذكره نفسى ، ثم أمسكت فرأيت رسول الله ﷺ فى المنام فقال : كيف أنت يا حسن فقلت بخير يا أبت . وشكوت إليه تأخر المال عنى فقال : أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ؟

فقلت :نعم يا رسول الله فكيف أصنع ؟ فقال : قل :

[**اللهم اقذف فى قلبى رجاءك واقطع رجائى عمن سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك** :

اللهم وما ضعفت عنه قوتى ، وقصر عنه علمى ولم تنته إليه رغبتى ولم تبلغه مسألتى . ولم يجر على لسانى ، مما أعطيت أحـدا من الأولين والآخرين من اليقين ، فخصنى به يا أرحم الراحمين) .

قال : فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعث إلى معاوية بألف وخمسمائة ألف . فقلت : الحمد لله الذى لا

ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه ، فرأيت النبى ﷺ فى المنام فقال يا حسن كيف أنت ؟ فقلت بخير يا رسول الله وحدثته بحديثى فقال : يا بنى هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق .

* * *

دعاء الكرب

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامله على المدينة المنورة صالح ابن عبد الله : أن أخرج الحسن بن الحسن بن على من السجن (وكان محبوسا) واضربه فى مسجد رسول الله ﷺ خمسمائة سوط ، فاخرجه إلى المسجد واجتمع الناس ، وصعد صالح يقرأ عليهم الكتاب ، ثم يأمر بضربه ، فبينما هو يقرأ الكتاب ، اذ جاء على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما فأفرج له الناس حتى أتى إلى جنب الحسن ، فقال يا ابن العم مالك ؟!! ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك . قال : ما هو يا ابن العم ؟ قال :

لا اله إلا الله الحليم الكريم :

لا اله إلا الله العلى العظيم .

سبحان رب السموات ورب العرش العظيم .

الحمد لله رب العالمين .

ثم انصرف عنه ، وأقبل الحسن يكررها فلما فرغ صالح من الكتاب ونزل ، قال : أراه فى سجنه مظلوما ، أخروه وأنا أراجع أمير المؤمنين فى أمره فأطلق بعد أيام وأتاه الفرج من عند الله تعالى .

وروى البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب :

(لا اله إلا الله العظيم الحليم ،

لا اله إلا الله رب العرش العظيم ،

لا اله إلا الله رب السموات ورب

الأرض ورب العرش الكريم) .

قال فى فتح البارى قال أبو بكر الرازى : كنت بأصبهان عند أبى نعيم اكتب الحديث ، وهناك شيخ يقال له أبو بكر بن على عليه مدار الفتيا ، فسعى به عند السلطان فسجن ، فرأيت النبى ﷺ فى المنام وجبريل عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لا يفتر ، فقال لى النبى ﷺ : قل لأبى بكر بن على يدعو بدعاء الكرب الذى فى صحيح البخارى حتى يفرج الله عنه . قال : فأصبحت فأخبرته فدعا به ، فلم يكن إلا قليلا حتى أفرج عنه .

* * *

خاتمة الفرج

هذا الدعاء هو خاتمة الفرج الذى رواه جعفر الصادق رضى الله عنه وعن سلفه الكرام .

قال فى نوادر الأصول بسنده عن رسول الله ﷺ أنه أتى جبريل عليه السلام ، فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر الغفارى رضى الله عنه ، فنظر إليه جبريل عليه السلام ، فقال رسول الله : يا أمين الله أتعرفون اسم أبى ذر ؟ قال : نعم ، والذى بعثك بالحق إن أبا ذر أعرف فى السماء منه فى الأرض ، وإن ذلك بدعاء يدعو به فى كل يوم مرتين ، وتعجبت الملائكة منه ، فادع به ، واسأله عن دعائه ! فقال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر دعاء تدعو به فى كل يوم مرتين ! قال : نعم فداك أبى وأمى ما سمعته من بشر وإنما هى عشرة أحرف الهمنى ربى إياها الهاما وأنا أدعو به كل يوم مرتين : استقبل القبلة ؛ فأسبح لله مليا وأحمده مليا وأكبره مليا ثم أدعو بتلك العشر كلمات :

اللهم إنى أسألك إيمانا دائما
وأسألك قلبا خاشعا ..
وأسألك علما نافعا ..
وأسألك يقينا صادقا ..
وأسألك دينا قيما ..
وأسألك العافية من كل بلية .
وأسألك تمام العافية .
وأسألك دوام العافية .
وأسألك الشكر على العافية .
وأسألك الغنى عن الناس .

قال جبريل عليه السلام : يا محمد والذى بعثك بالحق لا يدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء إلا غفرت ذنوبه ، وإن كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الأرض ، ولا يلقى الله أحد من أمتك وفى قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت إليه الجنة ، واستغفر له المكان ، وفتحت له أبواب الجنة فنادته الملائكة : يا ولى الله أدخل من أى باب شئت !!

دعاء أنس بن مالك

(من دعا بهذا الدعاء فى كل صباح لم يقدر

أحد على ايذائه)

روى عمر بن أبان أنه قال : أرسلنى الحجاج فى طلب أنس ابن مالك رضى الله عنه ، ومعى فرسان ورجال ، فأتته وتقدمت إليه ، فإذا هو قاعد على بابه ، قد مد رجليه .

فقلت له : أجب الأمير .

فقال : من الأمير !؟

فقلت له : الحجاج بن يوسف !!

فقال : أذله الله تعالى !! هذا صاحبك قد طغى وبغى ، وخالف الكتاب والسنة . فالله تعالى ينتقم منه .

فقلت له : أقصر الخطبة وأجب .

فقام معنا : فلما دخل قال الحجاج :

– أنت أنس بن مالك !؟

قال : نعم !!

قال : أنت الذى تسبنا وتدعو علينا ؟!

قال نعم ، وذلك واجب على وعلى كل مسلم ، لانك عدو الله وعدو الإسلام ، تعز أعداء الله ، وتذل أولياءه .

فقال له الحجاج : أتدرى لم دعوتك !؟

قال : لا .

قال : أريد قتلك شر قتلة !؟

فقال أنس بن مالك : لو عرفت صحة ذلك لعبدتك من دون الله تعالى . وشككت فى قول رسول الله ﷺ ، فإنه علمنى دعاء وقال : (كل من دعا به فى كل صباح لم يقدر أحد على أذيته . ولم يكن لأحد عليه سبيل) : وقد دعوت به فى صباحى هذا .

قال الحجاج : أريد أن تعلمنى هذا الدعاء .

قال : معاذ الله أن أعلمه أحدا ما دمت حيا .

فقال : خلوا سبيله .

فلما خرج ، قال له الحاجب :

أصلح الله الأمير ، تكون فى طلبه منذ كذا وكذا ، حتى إذا أصبته أخليت سبيله !؟

قال : والله لقد رأيت على كتفيه أسدين ،كلما كلمته يهمان إلى فكيف لو فعلت به شيئا ؟

* * *

ثم إن أنس بن مالك رضى الله عنه ، لما حضرته الوفاة علمه ابنه ، وهو هذا .

بسم الله الرحمن الرحيم . بسم الله وبالله .

بسم الله خير الأسماء . بسم الله رب الأرض والسماء .

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء اذى .

بسم الله افتتحت وبالله ختمت وبه آمنت .

بسم الله أصبحت ، وعلى الله توكلت .

بسم الله على قلبى ونفسى . بسم الله على عقلى وذهنى .

بسم الله على أهلى ومالى . بسم الله على ما أعطانى ربى .

بسم الله الشافى . بسم الله المعافى . بسم الله الوافى .

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم .

هو الله الله . الله الله . الله ربى لا أشرك به شيئا .

الله أكبر الله أكبر . الله أكبر الله أكبر .

وأعز وأجل مما أخاف وأحذر .

أسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك .

عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا اله غيرك .

اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى . ومن شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مريد ، ومن شر كل جبار

عنيد ، ومن شر كل قضاء سوء ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ،

إن ربى على صراط مستقيم ، وأنت على كل شىء حفيظ ،

(إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) ،

اللهم إنى استجيرك ، وأحتجب بك من كل شىء خلقته واحترس بك من جميع خلقك ، وكل ما ذرأت وبرأت ،

وأحترس بك منهم ، وأفوض أمرى إليك ،

وأقدم بين يدى فى يومى هذا ، وليلتى هذه ، وساعتى هذه وشهرى هذا ،

بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ،

عن أمامى : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ،

من فوقى : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قل هو الله

أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾

عن يمينى : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ﴾ .

عن شمالى : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم (الله لا اله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائمابالقسط لا اله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ .

ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين ، ﴿ فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ سبع مرات .

دعاء لنماء المال

روى بدر بن عبد الله المزنى قال : قلت يا رسول الله إنى رجل محارب . أو محارف [1] لا ينمى لى مال ، فقال لى رسول الله ﷺ : بدر بن عبد الله ، قل إذا أصبحت :

اللهم رضنى بما قضيت لى ، وعافنى فيما أبقيت ، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت .

فكنت أقولهن ، فأثمر الله مالى وقضى عنى دينى . وأغنانى وعيالى (أخرجه أبو نعيم) .

* * *

---

(١) محارف : الذى لا يصيب خيرا من وجه يتوجه إليه .

دعاء آدم عليه الصلاة والسلام

قالت عائشة رضى الله عنها : لما أراد الله عز وجل أن يتوب على آدم عليه السلام ، طاف بالبيت سبعا وهو يومئذ ليس بمبنى ، ربوة حمراء ، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال :

[اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى ٠

وتعلم حاجتى فأعطنى سؤلى ٠

وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى] ٠

[اللهم إنى أسألك إيمانا يباشر قلبى ٠

ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبته على والرضا بما قسمته لى ياذا الجلال والإكرام] ٠

فأوحى الله عز وجل إليه ﴿ قد غفرت لك ولا يأتينى أحد من ذريتك فيدعونى بمثل الذى دعوتنى به ٠ إلا غفرت له وكشفت غمومه وهمومه ، ونزعت الفقر من بين عينيه : واتجرت له من وراء كل تاجر ، وجاءته الدنيا وهى راغمة وإن كان لا يريدها ﴾ ٠

المواظبة على الأدعية الواردة عن الأنبياء

قال جعفر الصادق :

(١) عجبت لمن بلى بالضر كيف يذهل عنه أن يقول : ﴿ مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ .

والله تعالى يقول : ﴿ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ﴾ .

(٢) وعجبت لمن بلى بالغم كيف يذهل عنه أن يقول : ﴿ لا اله إلا أنتِ سبحانك إنى كنت من الظالمين ﴾ .

والله تعالى يقول : ﴿ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ﴾ .

(٣) وعجبت لمن خاف شيئا كيف يذهل عنه أن يقول : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

والله تعالى يقول : ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾ .

(٤) وعجبت لمن كوبد فى أمر كيف يذهل عنه أن يقول :

﴿ وأفوض امرى إلى الله ، إن الله بصير بالعباد ﴾ ٠
والله تعالى يقول : ﴿ فوقاه الله سيئات ما مكروا ﴾ ٠
(٥) وعجبت لمن أنعم الله عليه بنعمة خاف زوالها كيف يذهل عنه أن يقول : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ ٠

* * *

دعاء الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام

كان يقول إذا أصبح :

﴿ اللهم إن هذا خلق جديد فافتحه على بطاعتك وأختمه لى بمغفرتك ورضوانك وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى وزكها وضعفها لى ، وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لى إنك غفور رحيم ودود كريم] ٠

قال : من دعا بهذا الدعاء إذا أصبح فقد أدى شكر يومه ٠

* * *

دعاء عيسى عليه الصلاة والسلام

اللهم إنى أصبحت لا أستطيع دفع ما أكره ،ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيرى .وأصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير أفقر منى ، اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى صـــديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ، ولا تجعل الدنيا أكبر همى ، ولا تسلط على من لا يرحمنى .. يا حى يا قيوم .

* * *

من دعاء لسيدنا موسى عليه السلام

لا اله إلا الله الحليم .

لا اله إلا الله العلى العظيم .

سبحان الله رب السموات السبع ، ورب الأرضين السبع ،ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين :

اللهم إنى أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره[1] واستعينك عليه .. فاكفنيه بما شئت .

* * *

---

(١) يقصد فرعون .

دعاء سيدنا يعقوب عليه السلام

لما رد الله جل جلاله سيدنا يوسف على أبيه سيدنا يعقوب قال (أى سيدنا يعقوب عليه السلام) :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ․․ يا من خلق الخلق بغير مثال ويا من بسط الأرض بغير أعوان ․․ ويا من دبر الأمور بغير وزير ․․ ويا من يرزق الخلــق بغير مشير ﴾ ․

ثم تدعو بما شئت يستجيب لك الله ․

* * *

من دعاء سيدنا أيوب عليه السلام

اللهم إنى أعوذ بك اليوم . . فأعذنى .
وأستجيرك اليوم من جهد البلاء . . فأجرنى .
واستغيث بك اليوم . . فأغثنى .
وأستصرخك اليوم على عدوك وعدوى . .
فاصرخنى
وأستنصرك اليوم . . فانصرنى .
وأستعين بك اليوم على أمرى . . فأعنى .
وأتوكل عليك . . فاكفنى .
وأعتصم بك . . فاعصمنى .
وآمن بك . . فأمنى .
وأسألك . . فاعطنى .
وأسترزقك . . فارزقنى .
وأستغفرك . . فاغفر لى .
وأدعوك . . فاذكرنى .
وأسترحمك . . فارحمنى .

* * *

طليق الرحمن

روى عن الحسن البصرى رضى الله عنه قال : كنت بواسط (بلد بالعراق) فرأيت رجلا كأنه نبش من قبر ، فقلت : مادهاك يا هذا ؟

فقال : (اكتم على أمرى . . حبسنى الحجاج منذ ثلاث سنين فكنت فى أضيق حال ، وأسوأ عيش وأقبح مكان ،وأنا مع ذلك كله صابر لا أتكلم . فلما كان بالأمس ، أخرجت جماعة كانوا معى فضربت رقابهم ، وتحدث بعض أعوان السجن أن غدا تضرب عنقى فأخذنى حزن شديد وبكاء مفرط ، وأجرى الله تعالى على لسانى فقلت : (الهى اشتد الضر وفقد الصبر ، وأنت المستعان) ! ثم ذهب من الليل أكثره فأخذتنى غشية ، وأنا بين اليقظان والنائم إذ أتانى آت ، فقال لى : قم فصل ركعتين ، وقل :

[يا من لا يشغله شيء عن شيء
يا من أحاط علمـــه بما ذرأ وبرأ
أنت عالم بخفـــيات الأمـــــور

ومحصى وساوس الصدور
وأنت بالمنزل الأعلى
وعلمك محيط بالمنزل الأدنى
تعاليت علوا كبيرا
يا مغيث أغثنى
وفك أسرى
واكشف ضرى
فقد نفد صبرى] ٠

فقمت وتوضأت فى الحال ، وصليت ركعتين وتلوت ما سمعت منه ولم تختلف على منه كلمة واحدة ، فما تم القول حتى سقط القيد من رجلى ، ونظرت إلى أبواب السجن فرأيتها قد فتحت ، فقمت فخرجت ولم يعارضنى أحد ، فأنا والله طـليق الرحــمن ، وأعقبنى الله بصيرى فرجا ، وجعل لى من ذلك الضيق مخرجا ٠

ثم ودعنى وانصرف يقصد الحجاز ٠

* * *

دعاء مبارك :

أسألك النور فى بصرى

روى الدينورى أن رجلا من الصالحين دخل قرية من القرى فى المساء ، وسأل أهلها أن يستضيفوه تلك الليلة ابتغاء وجه الله ، فلم يلتفت إليه أحد ، وإذا برجل أعمى يجتاز الطريق ، فسمع سؤال الرجل للناس فقال له (أنت ضيفى) .

واصطحبه إلى منزله وأكرمه فلما كان نصف الليل قام الأعمى من نومه ، وسمع الرجل يناجى الله بهذه الكلمات :

اللهم رب الأرواح الفانية والأجساد البالية .
أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها ،
الملتئمة بعروقها .
ودعوتك الصادقة فيهم ، وأخذك الحق منهم .
وقيام الخلق كلهم من مخافتك وشدة سلطانك .
ينتظرون قضاءك : فيخافون عذابك .

أسألك أن تجعل النور فى بصرى .

والإخلاص فى عملى ، والشكر فى قلبى .

وذكرك فى لسانى بالليل والنهار ما أبقيتنى .

يا الله يا رب العالمين .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد على آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . آمين .

* * *

فألهم الله الأعـمى أن يحفظ الدعاء ، ثم قام وتوضأ ، وصلى ركعتين ثم دعا بهذا الدعاء ، فما أصبح الصبح إلا وقد رد الله بصره ؛ فطلب الأعمى ذلك الرجل الفقير ، فلم يجده ، فعلم أنه من أولياء الله تعالى .

* * *

دعاء ذى النون المصرى

قال عمرو السراج لذى النون المصرى : كيف كان خلاصك من المتوكل وقد أمر بقتلك ؟ •

فقال له : لما أوصلنى الغلام إلى الستر رفعه ، ثم قال لى ادخل ؛ فنظرت فإذا المتوكل مكشوف الرأس ،وعبد له قائم على رأسه متكىء على السيف ، وعرفت فى وجوه القوم الشر ، ففتح لى باب فقلت :

يا من ليس فى السموات دورات ، ولا فى البحار قطرات ، ولا فى ديلج الرياح دلجات ، ولا فى الأرضين خبيئات ، ولا فى قلوب الخلائق خطرات ،ولا فى أعصابهم حركات ، ولا فى عيونهم لحظات ، إلا وهى لك شاهدات ،وعليك دالات ، وبربوبيتك معترفات وفى قدرتك متحيرات •

فبالقدرة التى تحير بها من فى الأرضين ،

ومن فى السموات .. إلا صليت على محمد وعلى آل محمد ،وأخذت قلب من أرادنى بسوء عنى .

فقام إلى المتوكل حتى اعتنقنى ثم قال لى :

(أتعبناك يا ذا النون ، فإن شئت إن تقيم عندنا فأقم ، وإن شئت أن تنصرف فانصرف) فاخترت الانصراف .

دعاء الخضر عليه السلام

يقال إن الخضر والياس عليهما السلام إذا التقيا فى كل موسم لم يفترقا إلا بهذه الكلمات :

بسم الله ما شاء الله ولا قوة إلا بالله .

ما شاء الله كل نعمة من الله .

ما شاء الله الخير كله بيد الله .

ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله .

فمن قالها ثلاث مرات إذا أصبح أمن الحرق والسرق والغرق إن شاء الله تعالى .

دعاء شاذلى لضيق الحال

من كلام الإمام أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ، الذى كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال :

يا واسع يا عليم ٠٠ يا ذا الفضل العظيم
إن تمسسنى بضر فلا كاشف له إلا أنت
وإن تردنى بخير فلا راد لفضلك
تصيب به من تشاء من عبادك ، وأنت
الغفور الرحيم ٠

* * *

دعاء معروف الكرخى

كان دعاء معروف الكرخى رضى الله عنه ، الذى لا يفتر لسانه عن ذكره ، والذى أجمع الصالحون على أنه من الكلمات التى لا ترد ،ومن الابتهالات التى تفتح لها السبع الطباق :

حسبى الله لدنياى
حسبى الله لدينى

حسبى الله الكريم لما أهمنى
حسبى الله الحكيم القوى لمن بغى على
حسبى الله الشديد لمن كادنى بسوء
حسبى الله الرحيم عند الموت
حسبى الله الرؤوف عند المسألة فى القبر
حسبى الله الكريم عند الحساب
حسبى الله اللطيف عند الميزان
حسبى الله القدير عند الصراط
حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم .

* * *

جامع عمرو بن العاص
واستجابة الدعاء

جامع عمرو بن العاص بالقاهرة من الأماكن المباركة التى يستجاب فيها الدعاء ، لأنه أول مسجد أنشىء للمسلمين فى مصر بل وفى أفريقيا كلها ، وتعتبر تلك البقعة من الأرض مباركة طاهرة وذلك لتلك الميزة التى خصها الله بها ، وتأييدا لما ذكرنا فإنه قد ورد إن رجلا من الصالحين فى مصر يقال له أبو هارون الخرقى رأي الحق سبحانه وتعالى [1] فى رؤيا منامية يقول له :

– أتريد أن أريك بابا من أبواب الجنة ؟

فقال له : نعم يا رب ٠

فأشار إلى باب أصحاب البرادع أو الباب الأقصى بما يلى رحبة حارث فى جامع عمرو بن العاص ؛ وكان أبو هارون هذا يصلى الظهر والعصر فيما بينهما ٠

---

(١) أى رآه بالقلب بغير كيف ولا شبه ولا تجسد ٠

وقال ابن المتوج زيضا ؛ إن الدعاء مستجاب عند المحراب الصغير الذى فى جوار الجامع الغربى - وعند البئر التى فى صحن المسجد .

لذلك فمن كانت له حاجة عند الله فليتوجه إلى جامع عمرو ابن العاص ، ويدعو الله بعد أن يصلى ركعتين ويستحسن أن يصلى صلاة الحاجة - ويدعو بالدعاء الآتى :

اللهم إنى أسألك وأتوسل إليك بحرمة هذه التربة المباركة التى اخترتها لأول قبلة فى أرض مصر لعبادتك ومناجاتك ، وببركة ما فيها من أسرارك ، وبنور وجهك الكريم وسلطانك العظيم وبقدرتك وعظمتك وبواسع رحمتك وجميل فضلك واحسانك يا سميع يا قريب يا مجيب يا معطى يا وهاب يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن .. أن تقضى حاجتى وتعطينى مسألتى .

ويدعو بما شاء يستجاب له بمنه وكرمه وذلك بعد أن يستغفر الله مائة مرة .

وإن يصلى على النبى ﷺ مائه مرة بهذه الصيغة :

[**اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**] .

ساعة الاستجابة

ساعة الاستجابة هى الساعة التى ولد فيها النبى ﷺ .

وهى الساعة التى يجتمع فيها أهل الديوان – والديوان يكون بغار حراء الذى كان يتعبد فيه سيدنا محمد ﷺ وهذه الساعة تكون فى الثلث الأخير من الليل وهى التى وردت فيها الأحاديث الشريفة :

(ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول من يدعونى فأستجب له) .

كتب سيدى أحمد بن المبارك فى ص ٣٢٨ من كتابه (الابريز من كلام سيدى عبد العزيز الدباغ) رضى الله تعالى عنهما (قلت ومن أراد أن يظفر بهذه الساعة فليقرأ عند ارادة النوم) .

﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا . خالدين فيها لا يبغون عنها**

حولا ، قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى إنما الهكم اله واحد ، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ ٠

(آخر سورة الكهف)

ويطلب من الله تعالى أن يوقظه فى الساعة المذكورة فإنه يفيق بإذن الله ٠ ذكره الشيخ عبد الرحمن الثعالبى رضى الله عنه وقد جربناه ما لا يحصى وجربه غيرنا حتى أنه وقع لجماعة غير مرة ، أن يقرءوا الآية المذكورة ويطلبون من الله تعالى الإفاقة فى الساعة المذكورة كل واحد منهم يفعل ذلك فى خاصة نفسه من غير أن يعلم صاحبه وإذا بهم أفاقوا جميعا فى وقت واحد ٠

* * *

دعاء لصلاح الدين والدنيا

عن على كرم الله وجهه أن النبى ﷺ قال لى :

أعطيك خمسة آلاف شاة ، أو أعلمك خمس كلمات فيهن صلاح دينك ودنياك !؟

فقلت يا رسول الله خمسة آلاف شاة كثيرة ، ولكن علمنى ، فقال ﷺ : قل :

[اللهم اغفر لى ذنبى ، ووسع خلقى ،

وطيب لى كسبى ،واقنعنى بما رزقتنى ،

ولا تذهب قلبى إلى شىء صرفته عنى ٠٠]

أخرجه ابن النجار فى تاريخه ٠

* * *

دعاء مبارك به اسم الله الأعظم

عن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما قال : بينما نحن فى الطواف إذ سمعنا صوتا وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطر فى الظلم

يا كاشف الكرب والبلوى مع السقم

قد بات وفدك حول البيت والحرم
ونحن ندعو وعين الله لم تنم
هب لى بجودك ما أخطأت من جرم
يا من أشار إليه الخلق بالكرم
إن كان عفوك لم يسبق لمجترم
فمن يجود على العاصين بالنعم

قال الحسين بن على رضى الله عنهما : قال أبى على ابن أبى طالب رضي الله عنه : يا حسين أما تسمع النادب ذنبه والمعاتب ربه ، امض فعساك تدركه وناده ، قال الحسين رضى الله عنه : فأسرعت حتى أدركته ، وإذا أنا برجل جميل الوجه نقى البدن نظيف الثياب طيب الريح ، إلا أنه قد شل جانبه الأيمن ، فقلت أجب أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، فقال له : من أنت وما شأنك ؟ قال يا أمير المؤمنين ما شأن من أخذ بالعقوبة ومنع الحقوق ؟ قال : وما اسمك ؟ قال : منازل بن لاحق قال : فما قصتك ؟ قال : كنت مشهورا فى العرب باللهو والطرب اركض فى صبوتى ولا أفيق من غفلتى ، إن تبت

لم تقبل توبتى وإن استقلت لم تقل عثرتى ، أديم العصيان فى رجب وشعبان وكان لى والد شفيق رفيق ، يحذرنى مصارع الجهالة وشقوة المعصية يقول : يا بنى الله سطوات ونقمات ، فلا تتعرض لمن يعاقب بالنار فكم قد ضج منك الأنام والملائكة الكرام والشهر الحرام والليالى والأيام ، وكان إذا الح على بالعتب ألحت عليه بالضرب ، فأبلغت إليه يوما فقال : والله لأصومن ولا أفطر ، ولأصلين ولا أنام فصام أسبوعا ثم ركب جملا أورق وأتى مكة يوم الحج الأكبر وقال : لأفدن إلى بيت الله ولأستعدين عليك الله ، قال : فقدم مكة يوم الحج الأكبر ، فتعلق باستار الكعبة ودعا على وقال :

يا من اليه أتى الحجاج من بعد
يرجون لطف عزيز واحد صمد
هذا منازل لا يرتد عن عققى
فخذ بحقى يا رحمن من ولدى
وشل منه بجود منك جانبه
يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال : فو الذى رفع السماء وأنبع الماء ما استتم كلامه

حتى شل جانبى الأيمن، فظللت كالخشبة الملقاة بأرجاء البيت الحـرام ، وكان الناس يـغدون ويروحون على ويقولون : هذا أجاب الله فيه دعوة أبيه ، فقال له رضى الله عنه : فما فعل أبوك ؟ قال : يا أمير المؤمنين سألته أن يدعو الله لى فى المواضع التى دعا على فيها بعد أن رضى عنى ، فحملته على ناقة وجددنا فى السير حتى وصلنا إلى واد الأراك ، فنفر طائر من شجرة ، فنفرت الناقة فوقع منها ومات فى الطريق فقال على رضي الله عنه : ألا أعلمك دعوات سمعتها من رسول الله ﷺ وقال : ما دعا بها مهموم إلا فرج الله تعالى عنه همه ، ولا مكروب إلا فرج الله تعالى عنه كربته ، فقال نعم ، فقال الحسين بن على رضى الله عنهما :

فعلمه الدعاء ، فدعا به وخلص من مرضه وغدا علينا صحيحا سالما ، فقلت للرجل كيف عملت ؟ قال لما هدأت العيون دعوت به مرة وثانية وثالثة ، فنوديت : حسبك الله فقد دعوت الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، ثم حملتنى عينى فنمت ، فرأيت رسول الله ﷺ فى منامى ، فعرضتها عليه فقال ﷺ صدق

على ابن عمى ، فيها اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، ثم حملتنى عينى مرة ثانية فرأيت النبى ﷺ فقلت : يا رسول الله أريد أن أسمع الدعاء منك ، فقال ﷺ :

قل اللهم إنى أسألك يا عالم الخفية ،ويا من السماء بقدرته مبنية ، ويا من الأرض بعزته مدحية ،ويا من الشمس والقمر بنور جلاله مشرقة ومضية ،ويا مقبلا على كل نفس مؤمنة زكية ،ويا مسكن رعب الخائفين وأهل التقية ، يا من حوائج الخلق عنده مقضية ، يا من نجى يوسف من رق العبودية ، يا من ليس له بواب ينادى ، ولا صاحب يغشى ، ولا وزير يعطى ، ولا غيره رب يدعى ،ولا يزداد على كثرة الحوائج إلا كرما وجودا وصلى الله على محمد وآله ، واعطنى سؤلى إنك على كل شىء قدير .

قال : فانتبهت وقد برأت ، قال على رضى الله عنه : تمسكوا بهذا الدعاء ، فإنه كنز من كنوز العرش ، وقد نقل مثل ذلك فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغيره مما يطول شرحه .

* * *

دعاء أبى الدرداء رضى الله عنه

قيل لأبى الدرداء رضى الله عنه قد احترقت دارك !!
– وكانت النار قد وقعت فى محلته – فقال : ما كان الله ليفعل ذلك . ثم أتاه آت فقال: يا أبا الدرداء إن النار حين دنت من دارك اطفئت !! قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من يقول هؤلاء الكلمات فى ليل أو نهار لم يضره شىء وقد قلتهن وهى :

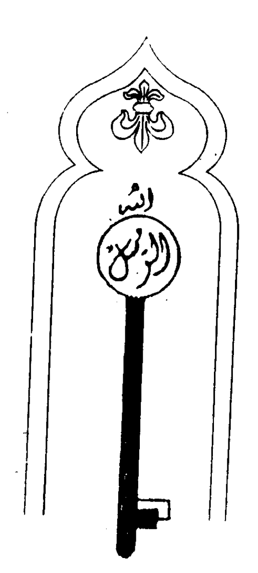
[اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شىء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا ، اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم] .

* * *

المفتاح السادس

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة** ﴾ .

قرآن كريم



أيها الأخ الكريم :

التوسل إلى الله هو الطلب من الله تعالى مباشرة مع الاستشفاع إليه بما يحب أو بمن يحب . فالله تعالى هو المقصود وحده بالسؤال وهو المطلوب وحده لا سواه وهو المنفرد وحده بالإجابة لا سواه والوسيلة يتوجه بها إليه ويستشفع بها عنده . قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ .

فيتوسل العبد إلى الله تعالى بما يحب .. ومما يحب الصلاة . والتوجه إليه باسمائه وصفاته جل وعلا .. والصلاة على رسول الله .. وكل نافلة من النوافل ، ويتوسل العبد إليه بالعمل الصالح الذى يريد به وجهه سبحانه كما توسل الثلاثة الذين سدت عليهم الصخرة مدخل الغار .

ويتوسل العبد إلى الله بمن يحب .. وممن أحب : رسوله صلى الله عليه وسلم وأنبياؤه ورسله الذين اصطفاهم من بين الناس ؛ وآل بيت رسول الله الذين رفعهم إلى مقام الطهر بسابق عناية منه سبحانه ؛ فرفعهم بهذا إلى مقام المحبة لأنه سبحانه يحب المتطهرين .

ويحب سبحانه أولياءه الصالحين الذين جعل لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .. والذين لهم ما يشاءون عند ربهم ، هؤلاء المصطفون والمجتبون المهتدون ، قبورهم من رياض الجنة ، فهى أماكن مباركة يستجاب عندها الدعاء لأن كل من يتبرك به فى حياتهم يجوز التبرك به بعد موته كما قال الغزالى فى كتاب آداب السفر .

* * *

التوسل الجامع بأنبياء الله وكتبه وأسمائه

علم رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق رضى الله عنه أن يقول :

[اللهم إنى أسألك بمحمد نبيك وإبراهيم خليلك وموسى نجيك وعيسى كلمتك وروحك .

وبتوراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد ﷺ وعليهم أمعين .

وبكل وحى أوحيته أو سائل أعطيته أو غنى أفقرته أو فقير أغنيته أو ضال هديته .

وأسألك باسمك الذى أنزلته على موسى ﷺ .

وأسألك باسمك الذى بثثت به أرزاق العباد .

وأسأك باسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت .

وأسألك باسمك الذى وضعته على السموات فاستقلت .

وأسألك باسمك المطهر الطاهر الأحد الصمد الوتر المنزل فى كتابك من لدنك من النور المبين .

وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فرست .

وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك .

وأسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار ، وعلى الليل فأظلم .. وبعظمتك وكبريائك وبنور وجهك الكريم .

أن ترزقنى القرآن والعمل به وتخلطه بلحمى ودمى وسمعى وبصرى وتستعمل به جسدى بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا أرحم الراحمين] ٠

* * *

التوسل برسول الله

قال ﷺ : لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذى أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال :

أسألك بحق محمد الا غفرت لى ٠

فأوحى إليه ومن محمد ؟ فقال : تبارك اسمك ، لما خلقتنى رفعت رأسى إلى عرشك ، فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا مما جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله عز وجل إليه ﴿ يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك ٠ وإن أمته آخر الأمم من ذريتك ٠ ولولاه يا آدم ما خلقتك ٠ وإذا تشفعت إلى به فقد غفرت لك ﴾ ٠

أهل بيت النبى

– قال ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فإنه من لقى الله عز وجل وهو يودنا ، دخل الجنة بشفاعتنا ،والذى نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا .

– وقال ﷺ : من أراد التوسل بى وإن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم (أخرجه الديلمى) .

– وأخرج الإمام أحمد أنه ﷺ أخذ بيدى الحسنين وقال من أحبنى وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معى فى درجتى يوم القيامة .

– وروى جماعة من أصحاب السنن (مثل أهل بيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك) .

– وروى مسلم فى صحيحه أن رسول الله ﷺ قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال :

« ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيبه ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ٠٠ فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » ٠

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال :

وأهل بيتى ٠٠ اذكركم الله فى أهل بيتى ٠٠ أذكركم الله فى أهل بيتى ٠

– وأخرج ابن النجار فى تاريخه أنه ﷺ قال : لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حب رسول الله ﷺ وحب أهل بيته ٠

وقال ﷺ : أهل بيتى أمان لأمتى ٠

وأخرج الديلمى : اثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى وأصحابى ٠

وعن على كرم الله وجهه : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ٠٠ حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ٠

قال ﷺ : حسين منى وأنا من حُسين .

اللهم أحب من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط .

* * *

توسل الرسول به وبالأنبياء

أخرج الطبرانى ووثقه ابن حبان والحاكم عن أنس أنه لما ماتت فاطمة بنت أسد أم على رضى الله عنها ، دخل عليها رسول الله ﷺ .. وفى آخره أنه لما فرغ من حفر لحدها دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه وقال : الله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين .

تحية ودعاء

نموذج دعاء يمكن قوله عند زيارة أى واحد من أهل بيت النبى ﷺ .. ويجب أن تعتقد وأنت تزور أن المزور يسمعك والا فما معنى تحيته ومخاطبته .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام والتحية والإكرام من الله العلى الأعلى ، على أهل بيت النبوة والرسالة ٠

السلام عليكم يا بنى المصطفى ٠

السلام عليكم يا بنى أول خلق الله وخاتم رسل الله ٠

السلام عليكم يا بنى الشفيع المشفع ٠

السلام عليكم يا بنى فاطمة الزهراء ، وسلالة أم المؤمنين الكبرى ٠

السلام عليكم يا بنى سيدة نساء العالمين ٠

السلام عليكم يا آل بيت رسول الله ورحمة الله وبركاته ٠

اشهد الله أنكم تشهدون مقامى وتسمعون كلامى ٠

وتردون سلامى وأنكم فى مقام صدق عند مليك مقتدر لكم ما تشاءون عند ربكم ٠

أنتم يا أهل البيت ، غياث لكل قوم ، فى اليقظة والنوم فلا يحرم من فضلكم إلا محروم ، ولا يطرد من بابكم إلا منافق شقى ٠

﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾ .

اللهم إنك قد ندبتنى لأمر قد فهمته وقلته وسمعته وأطعته واعتقدته وجعلته أجرا لنبيك محمد ﷺ فقلت فى كتابك الحكيم ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ﴾ .

فهديتنا به ﷺ إليك ودللتنا به عليك وكان كما قلت ﴿ وكان بالمؤمنين رحيما ﴾ .

حبيبا إليه ما هديتنا عزيزا عليه عنتنا . وتلك الفريضة التى سألته له وهى المودة فى القربى اللهم إنى مؤديها مريدا بها النفع فى دينى ودنياى متوسلا بها إليك يوم انقطاع الأسباب .

اللهم زدهم شرفا وتعظيما وهب لى بزيارتهم ثوابا ومغفرة وأجرا عظيما .

اللهم آت أهل بيت نبيك أفضل ما آتيت أحدا من أهل بيوت الأنبياء والمرسلين .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أزواج سيدنا محمد وعلى ذرية سيدنا محمد .

اللهم أعد من بركاتهم يا رب العالمين على وعلى والدى وعلى أهلى وأولادى وأقاربى وعلى جميع المسلمين والمسلمات .

اللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بجدهم وبهم .

اللهم بحق ما كان بينك وبين جدهم ﷺ ليلة المعراج اجعل لنا من همنا الذى نزل بنا باب الفرج واقض حوائجى فى الدنيا والآخرة .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم أعطنى خير مارجوت بهم ،وبلغنى خير ما أملت فيهم واحفظنى بذلك فى دينى ودنياى وآخرتى . إنك على كل شىء قدير .

يا بنى الزهراء والنور الذى
ظن موسى أنه نار قبس
لا أوالى قط من عاداكمو
إنه آخر سطر فى عبس

اللهم لا تقطعنى عن زيارتهم ،ولا تحرمنى حبهم واحشرنى مع جدهم ، رسول الله ﷺ يوم القيامة واجعلنى من المنضوين تحت لوائه ، الواردين على حوضه الشاربين من ورده ، الداخلين فى شفاعته امين . آمين . آمين يا رب العالمين .

* * *

توسل بالسيدة زينب رضى الله عنها

قبر السيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه بالقاهرة ، من الأماكن المباركة المجاب عندها الدعاء .

ومن المتوسلات الذائعة ،والتى تردد عندها ، هذه الأبيات الجميلة التى تفيض بالروحية والمحبة لها .

يا رئيسة ترجى لكل ملم
وهمامة ترد بأس القوى

يا حسيبة أنا عليك حسبنا
ودخلنا فى كهفك المحمى
وبظل الجناب منك اتقينا
من عدو وحاسد وبغى
قد أتيناك زائرين مقاما
وضريحا عليه نور النبى

(تقرأ ثلاث مرات)

فى أول مرة (يا رئيسة) وثانى مرة (يا حبيبة)
وثالث مرة (يا مشيرة) . (ثم يقرأ) :

يا سيدة نلت المكارم فى القدم
لا تحرمى الراجى الحسيب من الهمم
فلقد أتى يا سيدة متوسلا
بجنابكم ولأنتمو أهل الكرم
حاشا وكلا أن يضام محبكم
دنيا وأخرى والنبى بذا حكم
أعطاك ما أعطاك من نفحاته
حزت المكارم والتقى والخير تم

زيارة السيدة نفيسة (رضي الله عنها)

قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها من المزارات المعروفة بالقاهرة والتى يتردد عليها الكثيرون التماسا للبركة .

ومما قاله المقريزى : قبر السيدة نفيسة رضى الله عنها أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر .

جاء فى كتاب (السيدة نفيسة رضى الله عنها) للأستاذ محمد شاهين حمزة :

ويقول بعض العارفين : من كان فى شدة وكرب فليتوجه إلى السيدة نفيسة بنت الحسن ، ويقرأ عند قبرها الفاتحة مرة و ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ١١ مرة و﴿ الإخلاص ﴾ ١١ مرة ويهدى ثوابها إليها ثم يقول :

كم حاربتنى شدة بجيشها
فضاق صدرى من لقاها وانزعج
حتى إذا أيست من زوالها
جاءتنى الألطاف تسعى بالفرج

يقول ذلك ١٨ – مرة ثم يسأل الله ما يريد ، فتقضى حاجته بإذن الله تعالى .

* * *

التوسل بالصالحين

– قال الإمام الشافعى : قبر موسى الكاظم الترياق المجرب .

– توسل الإمام الشافعى بالإمام أبى حنيفة رضى الله عنهما بعد انتقاله . وهـذا ثابت فى أوائل (تاريخ الخطيب) بسند صحيح .

– وللإمام الحافظ الضياء المقدسى أن الحافظ عبد الغنى المقدسى الحنبلى أصيب بدمل أعجزه علاجه فمسح به قبر الإمام أحمد بن حنبل تبركا فبرىء .

– والإمام الشافعى كان يتبرك بزيارة قبر الإمام أبى حنيفة مدة اقامته بالعراق .

– أجيز زيارة قبور الصالحين للانتفاع بها ، لأن كل من يتبرك به فى حياته ، يجوز التبرك به بعد موته : كذا قال الإمام أبو حامد الغزالى رحمه الله فى كتاب (آداب

السفر) قال : (ويجوز شد الرحال لهذا الغرض ، ولا يعارضه حديث (لا تشد الرحال إلا للمساجد الثلاثة) لتساوى المساجد فى الفضل دون الثلاثة وتفاوت العلماء والصلحاء فى الفضل فتجوز الرحلة عن الفاضل للأفضل) أ . هـ .

ونضيف أن شد الرحال ، مقصود به زيارة الصالحين لا المسجد ذاته .

– قال الإمام أبو الحسن الشاذلى ، (من عرضت له حاجة إلى الله فليقسم عليه بالإمام أبى حامد الغزالى) .

– وجاء فى المفاخر العلية (وكان أبو الحسن الشاذلى يقول : إذا عرضت لك حاجة فأقسم عليه بى . . فكنت والله لا أذكره فى حاجة إلا انفرجت ، ولا صعب إلا هان) .

(وأنت يا أخى إن كنت فى شدة ، فأقسم على الله به ،وقد نصحتك والله يعلم ذلك والسلام) .

* * *

الإمام أحمد الدردير

قبر الإمام أحمد الدردير الموجود بالقاهرة من الأماكن المجربة والمجاب عندها الدعاء ٠

فإذا كانت لك حاجة فتوجه لزيارة سيدى أحمد الدردير رضى الله عنه ،واسأل الله حاجتك ، ثم اقرأ فاتحة الكتاب لمولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ولسيدى أحمد الدردير فإن حاجتك تقضى أن شاء الله تعالى ٠

ومن المجرب أيضا بعد أن تزور سيدى أحمد الدردير وتقرأ له فاتحة الكتاب ، إن تتوجه مباشرة دون أن تحدث أحدا حتى تصل إلى قبر الإمام الحسين رضى الله عنه وتقرأ له الفاتحة ،فإن الله عز وجل يجيب دعاءك ويقضى حاجتك ببركتهما رضوان الله عليهما ٠

* * *

الاستعانة بخلق لا نراهم

قال رسول الله ﷺ : إذا ضل أحدكم شيئا أو أراد أحدكم غوثا وهو بأرض ليس بها أنيس ، فليقل :

يا عباد الله أعينوني .

يا عباد الله أغيثوني .

فإن لله تعالى عبادا لا يراهم .

رواه أبو يعلى وابن السنى والطبرانى فى الكبير – ولفظ المناوى فى الشرح الكبير (فليقل يا عبادالله أغيثونى ثلاثا) .

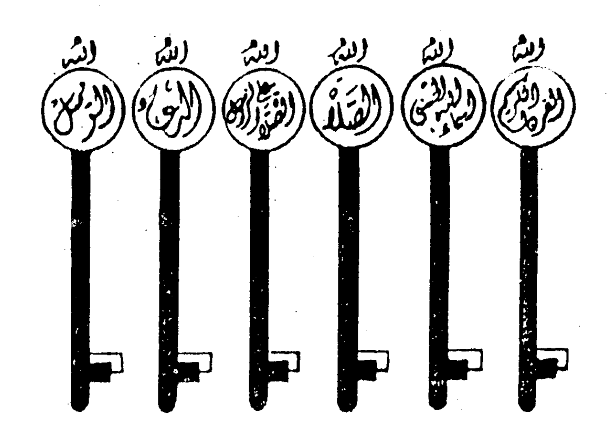
* * *

وروى ابن مسعود إن النبى ﷺ قال : إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله أحبسوا .

فإن لله عز وجل فى الأرض حاضرا سيحبسه – رواه ابن السنى .

* * *

روى الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه (حججت خمس حجج فضللت الطريق ،وكنت ماشيا ، فجعلت أقول يا عباد الله دلونى على الطريق ، فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق) رواه ابن مفلح الحنبلى فى كتاب (الآداب الشرعية) .


الله
القرآن الكريم
الله
الأسماء الحسنى
الله
الصلاة
الله
الله
الدعاء
الله
التوسل

أيها الأخ الكريم :

ليست المفاتيح الستة التى ذكرناها هى كل المفاتيح ، إنما هى مفاتيح من المفاتيح .

فما بين العبد وربه ، لا يقف عند حدود كلمات محدودة أو أعمال معينة .. إذ العبرة بصدق التوجه إلى الله .. فلله عباد قبل أن يرفعوا حواجبهم ، تقضى حوائجهم .

إن المفاتيح التى قدمناها ، والنماذج التى ذكرناها هى مفاتيح مباركة ،ونماذج طيبة ، ببركتها ، وببركة العمل بها ، قد يفرج الله الكرب .. ومن مفاتيح الفرج أيضا . الاستغفار . والتقوى .. والصدقة ..والصوم .. والبر بالوالدين .. وصلة الرحم .. وكل كلم طيب .. وكل عمل صالح .

(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) .

فكل كلمة طيبة .. مفتاح من مفاتيح الفرج .

والكلم الطيب لا يقف عند حد ..

والعمل الصالح ما أكثره ..

فقط اقصد بالكلمة الطيبة ،والعمل الصالح ، وجه الله وحده ورضاءه سبحانه وحده ..

واعلم أن رحمته وسعت كل شيء . ﴿ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ .

* * *

مفتاح الاستغفار

الاستغفار هو الماء الذى نغسل به القلوب ، لنزيل أوساخ واقذار الذنوب ، وهو النور الذى يمحو ظلمات العصيان فيرجع العبد إلى نور الرحمن ، ليجعل له نورا يمشى به . ولذا كانت التوبة مفتاح كل فلاح قال تعالى : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ فالاستغفار يستنزل به الرزق والغيث ﴿ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين ﴾ [1] .

* * *

شكا رجل إلى الحسن البصرى الجدوبة فقال له :

– استغفر الله !!

وشكا آخر إليه الفقر فقال له : استغفر الله !!

---

(١) سورة هود ٥٢ .

وشكا آخر إليه عدم الإنجاب ، فقال له : استغفر الله .

فسئل فى ذلك ؟

فقال : ما قلت من عندى شيئا ، إن الله تعالى يقول فى سورة نوح : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدارارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ﴾ .

* * *

سيد الاستغفار

عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ :
سيد الاستغفار :

اللهم أنت ربى لا اله إلا أنت

خلقتنى وأنا عبدك

وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت

أعوذ بك من شر ما صنعت

أبوء لك بنعمتك على ، ، وأبوء بذنبى

فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

من قالها موقنا حين يمسى ، فمات من ليلته ، دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة .

* * *

مفتاح التقوى

قال الله تعالى : ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماءوالأرض ﴾ .

* * *

أخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ بن جبل ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(يا أيها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ، يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة) .

ثم تلا ﷺ قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ .

ثم قال ﷺ : (يا معاذ .. لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم) .

وقال ﷺ (إن الرجـــل ليحرم الرزق بالذنـــب يصيبه) .

قال اللهتعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ .

* * *

وقال تعالــى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ﴾ .

* * *

وقال تعالــى : ﴿ واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ﴾ .

* * *

مفتاح الصدقة

قال رسول الله ﷺ (بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها) .

* * *

وقال ﷺ (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) .

* * *

وقال ﷺ (داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة) .

* * *

وقال ﷺ : (الصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار) .

* * *

وقال ﷺ : (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا) .

* * *

وقال ﷺ : (قال تعالى انفق يا ابن آدم ينفق عليك) .

* * *

سيف المؤمنين

لكل من وقع فى هلكة أو ظلم أو زور أو شدة أو كرب أو هم عظيم

جاء فى المفاخر العلية : أن بعض العارفين قال إن من أصابه هم أو غم أو شدة أو هلكة ولكل مظلوم أن يصلى العشاء ثم بعد أن ينام الناس يجدد الوضوء ، ويصلى ركعتين ويجلس جلسة التشهد ويتلو الآية الكريمة :

﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ ٤٥٠ مرة بحضور تام ويكرر هذا فى ليال ومرات متوالية حتى يقضى حاجته فإنها سريعة الإجابة بإذن الله تعالى والله تعالى يقول فى كتابه العزيز :

﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾ (١٧٣ ، ١٧٤ آل عمران) .

فائدة للغنى

روى أن النبى ﷺ قال : من قرأ بعد صلاة الجمعة :

قل هو الله أحد (مائة مرة) .

وصلى على النبى (مائة مرة) .

وقال (اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك ،واغننى بفضلك عن من سواك) (سبعين مرة) .

لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله تعالى :

وزاد فى الرواية (وقضى الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة ، وثلاثين من حوائج الدنيا) .

(عن كتاب مصباح الظلام وبهجة الأنام فى شرح نيل المرام جـ ٢ ص ١٦١) .

* * *

دعاء ختم القرآن

دعاء ختم القرآن

اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما ونورا وهدى ورحمة
اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته
آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين ۞
اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها
معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي
في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ۞ اللهم اجعل خير عمري
آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه ۞ اللهم إني
أسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح ۞ اللهم
إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العلم وخير
العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني
وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئاتي

ونسألك العلا من الجنة ۝ اللهم إني أسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر
والفوز بالجنة والنجاة من النار ۝ اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها
وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ۝ اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا بها جنتك ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا
ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ۝ اللهم لا تدع لنا
ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ۝ ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وصلى الله على نبينا **محمد** وعلى آله وأصحابه
الأخيار وسلم تسليما كثيرا

الفهرست

الموضوع الصفحة

المفتاح الأول • القرآن الكريم..............٣

أسرار الايات الست وأجوبتها..........٦

آيات الحرب..........................٩

البسملة.............................١٧

الفاتحة وقضاء الحوائج...................٢١

يس وقضاء الحوائج......................٢٣

فائدة عظيمة لتفريج الكروب...............٢٤

من خواص (والضحى)..................٢٨

أوائل الحديد وأواخر الحشر................٢٩

آيات لدفع الهموم وتيسير الأمور............٣١

آيات لإجابة الدعاء......................٣٣

ايات لقضاء الدين.......................٣٤

ايات لدفع الفقر وتيسير الرزق..............٣٥

فائدة لتيسير الولادة.....................٣٨

آيات الشفاء الست......................٣٩

ولا يؤوده حفظهما.......................٤٠

القرآن شفاء القلوب......................٤٢

المفتاح الثاني – أسماء الله الحسنى.........٤٥

أسماء الله الحسنى.......................٤٨

ثناء عقب أسماء الله الحسنى...............٤٩

أنواع الذكر ٥١
أسألك بكل اسم هو لك ٥٢
دعاء فاطمة الزهراء ٥٣
دعاء سيدنا موسى ٥٣
ملك من السماء ٥٤
من رسول الله إلى موسى الكاظم ٥٧
التوسل برسول الله ٥٩
أدعوك باسمك الواحد الأعز ٦٠
من كنوز الدعاء ٦١
دعاء آصف وصي سليمان ٦٣
دعاء مبارك : يا الله ٦٤
قيل في الاسم الأعظم ٦٥
المفتاح الثالث - الصلاة ٦٧
صلاة الحاجة ٦٩
صلاة الاستخارة ٧٤
صلاة التسابيح ٧٩
صلاة الضائع والآبق ٨٣
صلاة الليل ٨٤
صلاة الضحى ٨٥
صفة دواء للشدة ٨٥
صلاة ودعاء ٨٧
صلاة الحاجة لألف حاجة ٨٩

لا اله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . . . ٩٠
المفتاح الرابع - الصلاة على رسول الله ٩٣
الصبية التى تفلت فى البئر ٩٥
صلاة جلال وسلام جمال ٩٧
صلاة الاستغاثة ٩٩
الصلاة التفريجية ١٠١
الصلاة المنجية ١٠٢
صلاة نور الأنوار ١٠٣
صلاة الحبيب المحبوب ١٠٤
صلاة النور الذاتى والسر السارى ١٠٤
حتى لا يبقى من الصلاة شىء ١٠٥
غاية المأمول فى طريق الوصول ١٠٦
فوائد لرؤية الرسول ﷺ ١٠٩
من سيدى المرسى أبى العباس ١١٦
من أبى المواهب الشاذلى ١١٧
اللهم صل على روح سيدنا محمد ١١٨
صيغة لقضاء الحاجات ١١٩
المفتاح الخامس - الدعاء ١٢٣
آداب الدعاء ١٢٦
دعوات قرآنية ١٢٩
دعاء ما بين الفجر والصبح ١٣٦
الدعاء الجامع ١٣٩

دعاء مبارك ١٤٠
دعاء لقضاء الحاجة ١٤١
دعاء عائشة رضي الله عنها ١٤٢
من رسول الله ﷺ إلى الحسن ١٤٣
دعاء الكرب ١٤٦
دعاء أبى ذر الغفارى ١٤٨
دعاء أنس بن مالك ١٥٠
دعاء لنماء المال ١٥٦
دعاء آدم عليه السلام ١٥٧
من أدعية الأنبياء ١٥٨
دعاء الخليل إبراهيم ١٥٩
دعاء عيسى عليه السلام ١٦٠
دعاء موسى عليه السلام ١٦٠
دعاء يعقوب عليه السلام ١٦١
دعاء أيوب عليه السلام ١٦٢
طليق الرحمن ١٦٣
دعاء مبارك ١٦٥
دعاء ذى النون المصرى ١٦٧
دعاء الخضر عليه السلام ١٦٨
دعاء الشاذلى لضيق الحال ١٦٩
دعاء معروف الكرخى ١٦٩
جامع عمرو بن العاص واستجابة الدعاء ١٧١

ساعة الاستجابة ١٧٣
دعاء لصالح الدين والدنيا ١٧٤
دعاء مبارك به اسم الله الأعظم ١٧٥
دعاء أبى الدرداء ١٨٠
المفتاح السادس – التوسل ١٨١
التوسل الجامع ١٨٣
التوسل برسول الله ١٨٥
أهل بيت النبى ١٨٦
توسل الرسول به وبالأنبياء ١٨٨
تحية فى زيارة أهل البيت ١٨٨
توسل بالسيدة زينب ١٩٢
زيارة السيدة نفيسة ١٩٤
التوسل بالصالحين ١٩٥
الإمام أحمد الدردير ١٩٧
الاستعانة بخلق لا نراهم ١٩٧
مفاتيح من المفاتيح ٢٠٠
مفتاح الاستغفار ٢٠٢
سيد الاستغفار ٢٠٤
سيد التقوى ٢٠٥
مفتاح الصدقة ٢٠٧
سيف المؤمنين ٢٠٨
فائدة للغنى ٢٠٩
الفهرست ٢١١